مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٦

الْوُلَاةُ الْصَّحَابَةُ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) عَلَى الأَمْصَارِ الإِسْلَامِيَّةِ

أ. م. د. مُحَمَّدُ خُضَيرُ عَبَّاسٍ الْجَيْلَاوِي
جَامِعَةُ الْشَّيْخِ الطُّوسِيِّ / كُلِّيَّةُ الْتَّرْبِيَّةِ

البريد الإلكتروني Email : Mohammed.KH@altoosi.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِيْ طَالِبٍ (عليه السلام)، الْوُلَاةُ، أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) ، الأَمْصَارُ.

كيفية اقتباس البحث
الْجَيْلَاوِي ، مُحَمَّدُ خُضَيرُ عَبَّاسٍ، الْوُلَاةُ الْصَّحَابَةُ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)عَلَى الأَمْصَارِ الإِسْلَامِيَّةِ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Companions' governors during the caliphate of the Commander of the Faithful, Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) over the Islamic cities

Assist. Prof. Dr. Muhammad Khudair Abbas Al-Jailawi
Sheikh Al-Tusi University / College of Education / Department of Quranic Sciences.

Keywords : Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him). The governors. The companions of the Messenger of God. The cities

How To Cite This Article
Al-Jailawi, Muhammad Khudair Abbas , The Companions' governors during the caliphate of the Commander of the Faithful, Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) over the Islamic cities,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) assumed the caliphate (35-40 AH), and the major Islamic countries were in need of a just, firm, strong, and wise administration. Therefore, the Commander of the Faithful (peace be upon him) appointed a number of new governors from the Companions, and kept some of them in their administrative positions, relying in his selection on the most competent, suitable, and loyal to Islam in managing the affairs of the Islamic state. He (peace be upon him) engaged in a political and military struggle with many parties, especially after the battles of the Camel, Siffin, and Nahrawan were imposed on him, in addition to his confrontation with his opponents from the Umayyads, which greatly affected the stability of the states. Therefore, he recommended his governors to be just with the subjects, take into account the conditions of the people, and adhere to piety. However, some of his governors faced challenges and disturbances, especially in the Levant,

Egypt, and Basra as a result of conflicts with his political opponents. Despite these challenges, most of his loyal governors from among the Companions contributed to supporting his caliphate, adhering to his orders, spreading justice, and organizing the affairs of the state.

ملخص البحث

تَوَلَّى الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) الخِلَافَةَ (٣٥-٤٠هـ)، وَكَانَتِ الأَمْصَارُ الإِسْلَامِيَّةُ الكُبْرَى بِحَاجَةٍ إِلَى إِدَارَةٍ عَادِلَةٍ، حَازِمَةٍ، قَوِيَّةٍ، وَحَكِيمَةٍ. لِذَا قَامَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بِتَعْيِينِ عَدَدٍ مِنَ الوُلَاةِ الصَّحَابَةِ الجُدُدِ، كَمَا أَبْقَى بَعْضَهُمْ فِي مَنَاصِبِهِمُ الإِدَارِيَّةِ، مُعْتَمِدًا فِي اخْتِيَارِهِ عَلَى الأَكْفَأِ، وَالأَصْلَحِ، وَالأَخْلَصِ لِلإِسْلَامِ فِي إِدَارَةِ شُؤُونِ الدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ. وَقَدْ خَاضَ (عليه السلام) صِرَاعًا سِيَاسِيًّا وَعَسْكَرِيًّا مَعَ العَدِيدِ مِنَ الأَطْرَافِ، خُصُوصًا بَعْدَ أَنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ مَعَارِكُ: الجَمَلِ، وَصِفِّينَ، وَالنَّهْرَوَانِ، إِلَى جَانِبِ مُوَاجَهَتِهِ خُصُومَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، مِمَّا أَثَّرَ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ عَلَى اسْتِقْرَارِ الوِلَايَاتِ. لِذَلِكَ، أَوْصَى وُلَاتَهُ بِالعَدْلِ مَعَ الرَّعِيَّةِ، وَمُرَاعَاةِ أَحْوَالِ النَّاسِ، وَالالتِزَامِ بِالتَّقْوَى. وَمَعَ ذَلِكَ، فَقَدْ وَاجَهَ بَعْضُ وُلَاتِهِ تَحَدِّيَاتٍ وَاضْطِرَابَاتٍ، لَا سِيَّمَا فِي الشَّامِ وَمِصْرَ وَالبَصْرَةِ نَتِيجَةَ الصِّرَاعَاتِ مَعَ خُصُومِهِ السِّيَاسِيِّينَ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تِلْكَ التَّحَدِّيَاتِ، فَقَدْ سَاهَمَ أَغْلَبُ وُلَاتِهِ المُخْلِصِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي دَعْمِ خِلَافَتِهِ، وَالالتِزَامِ بِأَوَامِرِهِ، وَنَشْرِ العَدْلِ، وَتَنْظِيمِ شُؤُونِ الدَّوْلَةِ

الْمَقْدِمَةُ

إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) الْمُنْتَجَبِينَ كَانُوا أَفْضَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِلْمًا وَعَمَلًا، وَأَبَرَّهَا قُلُوبًا، وَهُمْ طِرَازٌ فَرِيدٌ، اجْتَمَعَتْ لَهُمْ فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ، فَهُمْ جِيلٌ فَذٌّ لَنْ يَتَكَرَّرَ، وَالْأُنْمُوذَجُ الْكَامِلُ لِتَطْبِيقِ الدِّينِ، وَهُمُ الَّذِينَ قَامَتْ عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ وَالْحَضَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِيمَا بَعْدُ.

وَفِي عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، لَعِبَ الصَّحَابَةُ الْوُلَاةُ دَوْرًا حَيَوِيًّا فِي إِدَارَةِ الْأَمْصَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ؛ إِذِ اعْتَمَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْمُخْلِصِينَ مِنْهُمْ، وَتَمَيَّزَ هَذَا الْعَهْدُ بِالتَّحَدِّيَاتِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْإِدَارِيَّةِ الْكَبِيرَةِ، الَّتِي شَمَلَتِ الصِّرَاعَاتِ الْمُسْتَمِرَّةَ وَالِانْقِسَامَاتِ الدَّاخِلِيَّةَ. فَتَمَّ تَكْلِيفُ هَؤُلَاءِ الْوُلَاةِ بِالْحِفَاظِ عَلَى الِاسْتِقْرَارِ الدَّاخِلِيِّ وَصَدِّ أَيِّ عُدْوَانٍ خَارِجِيٍّ، وَتَنْفِيذِ الْإِصْلَاحَاتِ الضَّرُورِيَّةِ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَذَلِكَ لِتَعْزِيزِ التَّنْمِيَةِ الْاقْتِصَادِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ. وَقَدْ أَسْهَمَتْ إِدَارَتُهُمْ وَسِيَاسَاتُهُمْ فِي تَحْقِيقِ قِسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَهْدَافِ، مِنْهَا: التَّمَاسُكُ الِاجْتِمَاعِيُّ، وَتَقْوِيَةُ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ. وَكَانَتْ تَجْرِبَتُهُمْ مُعَقَّدَةً وَلَكِنَّهَا تَحْمِلُ دُرُوسًا مُهِمَّةً فِي الْقِيَادَةِ وَالْإِدَارَةِ.

سَبَبُ اخْتِيَارِ الْمَوْضُوعِ: دِرَاسَةُ أَثَرِ الصَّحَابَةِ الْوُلَاةِ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام تُعَدُّ جُزْءًا مُهِمًّا مِنَ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ، وَتُعَكِّسُ تَجْرِبَةَ الْإِدَارَةِ وَالْحُكْمِ فِي حَقْبَةٍ مُهِمَّةٍ. فَكَانَ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مَهَامَّ الْوِلَايَةِ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الْمُؤَثِّرَةِ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، وَدِرَاسَةُ دَوْرِهِمْ تُسَاهِمُ فِي فَهْمِ تَأْثِيرِهِمُ الْكَبِيرِ فِي اسْتِقْرَارِ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

أَهْدَافُ الْبَحْثِ: فَهْمُ كَيْفِيَّةِ تَأْثِيرِ هَؤُلَاءِ الصَّحَابَةِ فِي الْحُكْمِ وَالْإِدَارَةِ، وَتَوْثِيقُ الْإِنْجَازَاتِ الرَّئِيسَةِ الَّتِي حَقَّقَهَا الْوُلَاةُ فِي الْأَمْصَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَفَهْمُ الصُّعُوبَاتِ الَّتِي تَعَرَّضُوا لَهَا وَكَيْفِيَّةُ تَعَامُلِهِمْ مَعَهَا، وَمَعْرِفَةُ تَأْثِيرِ هَؤُلَاءِ الْوُلَاةِ عَلَى الْأَوْضَاعِ الْعَامَّةِ فِي الْأَمْصَارِ.

أَسْئِلَةُ الْبَحْثِ: مَا هِيَ الْمَعَايِيرُ الَّتِي وَضَعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ B فِي اخْتِيَارِ هَؤُلَاءِ الْوُلَاةِ؟ وَمَا هُوَ مَوْقِفُ الْوُلَاةِ مِنَ الْخَلِيفَةِ وَهَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِهِ؟ هَذِهِ الْأَسْئِلَةُ سَوْفَ يَكُونُ الْإِجَابَةُ عَنْهَا فِي الْبَحْثِ.

حُدُودُ الْبَحْثِ: سَتَتَنَاوَلُ الدِّرَاسَةُ الصَّحَابَةَ الْوُلَاةَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مُنْذُ تَسَلُّمِهِ الْخِلَافَةَ حَتَّى اسْتِشْهَادِهِ، إِذْ تَسَلَّمَ عليه السلام الْخِلَافَةَ فِي الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ (٦٥٦م)، وَخَرَّ شَهِيدًا فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ عَامَ أَرْبَعِينَ لِلْهِجْرَةِ (٦٦١م). وَبِذَلِكَ تَكُونُ مُدَّةُ خِلَافَتِهِ قَدْ بَلَغَتْ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

مَنْهَجِيَّةُ الْبَحْثِ: سَوْفَ يَتَّبِعُ الْبَاحِثُ الْمَنْهَجَ التَّارِيخِيَّ. وَقَدْ أَتَحَفَتْنَا كُتُبُ التَّارِيخِ وَالتَّرَاجِمِ وَالسِّيَرِ بِالْمَعْلُومَاتِ عَنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم.

وَاقْتَضَتِ الدِّرَاسَةُ تَقْسِيمَ الْبَحْثِ عَلَى مَا يَأْتِي: مُقَدِّمَةٌ، وَتَمْهِيدٌ بَيَّنْتُ فِيهِ مَعْنَى الصُّحْبَةِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، وَمَعْنَى الْوَالِي لِيَكُونَ مَدْخَلًا لِلْمَوْضُوعِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَطَرَّقْتُ إِلَى الصَّحَابَةِ الْوُلَاةِ، وَقَدْ رَتَّبْتُ أَسْمَاءَهُمْ بِحَسَبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، ثُمَّ مَنْ عُرِفَ بِلَقَبِهِ أَوْ كُنْيَتِهِ، وَتَطَرَّقْتُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ حَيَاةِ الصَّحَابِيِّ مِنْ حَيْثُ إِسْلَامُهُ، وَصُحْبَتُهُ لِلنَّبِيِّ 4، وَجِهَادُهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ وِلَايَتَهُ، ثُمَّ وَفَاتَهُ.

التَّمْهِيدُ: تَعْرِيفُ الصُّحْبَةِ وَالْوَالِيِّ

تَعْرِيفُ الصُّحْبَةِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا:

الصُّحْبَةُ لُغَةً: صَحِبَ: صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً بِالضَّمِّ، وَصَحَابَةً بِالْفَتْحِ، وَصَاحَبَهُ عَاشَرَهُ. وَالصَّحْبُ جَمْعُ الصَّاحِبِ، وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ وَأَصَاحِيبُ وَصُحْبَانٌ مِثْلُ شَابٍّ وَشُبَّانٍ[١]. وَكُلُّ شَيْءٍ لَاءَمَ شَيْئًا فَقَدِ اسْتَصْحَبَهُ[٢]. وَجَاءَ فِي الْمُفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ (تَ ٥٠٢ هـ) الصَّاحِبُ: الْمُلَازِمُ سَوَاءٌ أَكَانَ إِنْسَانًا، أَمْ حَيَوَانًا، أَمْ مَكَانًا أَمْ زَمَانًا، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ مُصَاحَبَتُهُ بِالْبَدَنِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْأَكْثَرُ، أَوْ بِالْعِنَايَةِ وَالْهِمَّةِ[٣].

الصُّحْبَةُ اصْطِلَاحًا: الصُّحْبَةُ مُصْطَلَحٌ مَرِنٌ، غَيْرُ مُحَدَّدٍ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنَ الصَّحَابِيِّ فَهُمْ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ الْمُسْلِمَ الْمُلَازِمَ لِرَسُولِ اللَّهِ 4 وَهَذَا الْقَيْدُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عِنْدَهُمْ وَمَفْرُوغٌ مِنْهُ فَلَا يُعْتَرَفُ بِصُحْبَةِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ. أَمَّا أَهَمُّ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ: قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (ت ٢٥٦هـ): مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ 4 أَوْ رَآهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ(٤). أَمَّا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ (ت ٤١٣ هـ) فَلَهُ رَأْيٌ آخَرَ فَيَقُولُ: الصُّحْبَةُ قَدْ تَكُونُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ كَمَا تَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِ، وَقَدْ يَكُونُ الصَّاحِبُ فَاسِقًا كَمَا يَكُونُ بَرًّا تَقِيًّا، وَيَكُونُ أَيْضًا بَهِيمَةً وَطِفْلًا، فَلَا مُعْتَبَرَ بِاسْتِحْقَاقِهَا فِيمَا يُوجِبُ الْمَدْحَ أَوِ الذَّمَّ، وَيَقْتَضِي الْفَضْلَ أَوِ النَّقْصِ. فَأَمَّا اسْتِحْقَاقُ الصَّبِيِّ اسْمَ الصُّحْبَةِ مِنَ الْكَامِلِ الْعَاقِلِ، وَإِنْ لَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ لَهُ كَمَالًا، فَهُوَ أَظْهَرُ مِنْ أَنْ يُحْتَاجَ فِيهِ إِلَى الِاشْتِهَارِ بِإِفَاضَتِهِ عَلَى أَلْسُنِ النَّاسِ الْعَامِّ وَالْخَاصِّ، وَلِسُقُوطِهِ بِكُلِّ لِسَانٍ(٥).

تَعْرِيفُ الْوَالِي: هُوَ كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ رَاعِيهِمْ، وَهُمْ رَعِيَّتُهُ(٦). وَكَلِمَةُ الْوَالِي: تَعْنِي الحَاكِمَ الإِدَارِيَّ لِإِحْدَى الْوِلَايَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ. وَحُكَامُ الْوِلَايَاتِ كَانُوا يُسَمَّوْنَ أَوَّلَ الأَمْرِ بـ (العُمَّالِ: جَمْعُ عَامِلٍ)، وَيَدُلُّ هَذَا الْمَعْنَى عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ لَمْ يَكُنْ مُطْلَقَ التَّصَرُّفِ فِي شُؤُونِ الْوِلَايَةِ. وَكَانَ العَامِلُ فِي بِدَايَةِ صَدْرِ الإِسْلَامِ يَقُومُ بِجَمْعِ الصَّدَقَاتِ أَوْ الْجِزْيَةِ. وَقَدْ تَطَوَّرَتْ صَلَاحِيَّاتُ العَامِلِ وَتَوَسَّعَتْ سُلْطَاتُهُ بِمُرُورِ الزَّمَنِ فَسُمِّيَ: (الْوَالِي)، ثُمَّ لُقِّبَ بـ (الأَمِيرِ). وَوَضَعَ الفُقَهَاءُ أُسُسَ نَظَرِيَّةَ الإِمَارَةِ عَلَى الْبُلْدَانِ وَحَدَّدُوا أَنْوَاعَهَا وَاخْتِصَاصَاتِهَا مِنْ وَجْهَةِ النَّظَرِ الشَّرْعِيَّةِ، فَقَدْ ذَكَرَ الْمَاوَرْدِيُّ (ت ٤٠٥هـ) فِي أَحْكَامِهِ أَنْوَاعَ الإِمَارَةِ وَاخْتِصَاصَاتِهَا، فَقَالَ: وَإِذَا قَلَّدَ الْخَلِيفَةُ أَمِيرًا عَلَى إِقْلِيمٍ أَوْ بَلَدٍ، كَانَتْ إِمَارَتُهُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: عَامَةٍ وَخَاصَةٍ(٧).

شُرُوطُ تَوْلِيَةِ الْوَظَائِفِ لِلْوُلَاةِ وَالْمُوَظَّفِينَ فِي فِكْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

فِي رُؤْيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَنْبَغِي انْتِخَابُ الْعَامِلِينَ فِي النِّظَامِ الإِدَارِيِّ عَلَى أَسَاسِ الْجَدَارَةِ لَا عَلَى أَسَاسِ الْمَحْسُوبِيَّةِ وَالْمَنْسُوبِيَّةِ فَالرَّجُلُ الْمُنَاسِبُ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ.

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ يَنْبَغِي أَنْ تُرَاعَى فِي عَمَلِيَّةِ الْاخْتِيَارِ مَا يَحْظَى بِهِ هَؤُلَاءِ مِنْ تَأْهِيلٍ أَخْلَاقِيٍّ، وَأَصَالَةٍ أُسَرِيَّةٍ، وَمَا يَتَحَلَّونَ بِهِ مِنْ كَفَاءَةٍ وَتَخَصُّصٍ، وَلا يَجُوزُ لِلْوُلَاةِ فِي النِّظَامِ الإِسْلَامِيِّ أَنْ يُوزِّعُوا الْمَنَاصِبَ عَلَى أَسَاسِ الصِّلَاتِ الأُسَرِيَّةِ وَالْعِلَاقَاتِ السِّيَاسِيَّةِ، وَلا يَحِقُّ أَنْ يَلِي أُمُورَ النَّاسِ الْمَحْرُومُ مِنَ الأَصَالَةِ الأُسَرِيَّةِ، وَلا أَنْ تُنَاطَ الْمَسْؤُولِيَّةُ بِسَيِّئِ الأَخْلَاقِ، أَوْ أَنْ يُعْهَدَ بِشُؤُونِ الْمُجْتَمَعِ لِمَنْ يَفْتَقِرُ إِلَى الْكَفَاءَةِ وَالتَّخَصُّصِ وَيَفْتَقِدُ لِلْحَيَوِيَّةِ اللَّازِمَةِ(٨).

وَبِهَذَا التَّأْسِيسِ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَدْ أَقَامَ نِظَامًا إِدَارِيًّا مُحْكَمًا، حَدَّدَ فِيهِ الْوَظَائِفَ وَأَوْضَحَ طُرُقَ تَعْيِينِ الْمُوَظَّفِينَ، وَبَيَّنَ وَاجِبَاتِهِمْ وَحُقُوقَهُمْ، وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ تَفْتِيشًا دَقِيقًا، وَوَضَعَ أُسُسَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْمَسْؤُولِيَّةِ الإِدَارِيَّةِ بِشَكْلٍ عَامٍ.

وَبِالنِّسْبَةِ لِتَعْيِينِ الْوُلَاةِ، فَالْوَالِيُ يَقُومُ مَقَامَ الْخَلِيفَةِ.

وَيَشْتَرِطُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْوَالِي شُرُوطًا مَشَدَّدَةً، لِخُطُورَةِ مَرْكَزِهِ وَالسُّلْطَةِ الَّتِي يَحْظَى بِهَا، يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي عَهْدِهِ لِمَالِكٍ الأَشْتَرِ: (ثُمَّ انْظُرْ فِي أُمُورِ عُمَّالِكَ فَاسْتَعْمِلْهُمُ اخْتِبَارًا، وَلَا تُوَلِّهِمْ مُحَابَاةً وَأَثَرَةً، فَإِنَّهُمَا جِمَاعٌ مِنْ شُعَبِ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ، وَتَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَالْحَيَاءِ، مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالْقَدَمِ فِي الإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ ... وَتَفَقَّدْ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ)[٩].

إِنَّ حُسْنَ الاخْتِيَارِ يَسُدُّ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُشْكِلَاتِ الَّتِي قَدْ تَطْرَأَ نَتِيجَةَ ضُعْفِ الْمُوَظَّفِ أَوْ عَدَمِ انْسِجَامِهِ مَعَ الْجَوِّ الْعَامِّ. وَقَدْ حَدَّدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سِيَاسَةَ التَّعَامُلِ مَعَ الْوُلَاةِ بِالشُّرُوطِ الآتِيَةِ:

١.تَوْلِيَةُ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ بِالامْتِحَانِ، وَلَيْسَ اخْتِصَاصًا، وَمَيْلًا لِمُعَاوَنَتِهِمْ، وَلَا اسْتِبْدَادًا بِلَا مَشْوَرَةٍ.

٢.أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ التَّجْرِبَةِ وَالإِحْيَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالْخُطْوَةِ السَّابِقَةِ فِي الإِسْلَامِ.

٣.التَّحَفُّظُ مِنَ الأَعْوَانِ غَيْرِ الْمُؤْتَمِنِينَ، وَعُقُوبَةُ الْوُلَاةِ وَمُتَوَلِّي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ بِمَنْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ أَخْبَارُ الْمُرَاقِبِينَ بِالإِسَاءَةِ جَزَاءَ بِمَا فَعَلَ.

٤.تَفَقُّدُ أَمْرِ الْخَرَاجِ (الضَّرَائِبِ) بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَ الْخَرَاجِ؛ لِأَنَّهُ مُهِمٌّ لِحَيَاةِ النَّاسِ.

٥.تَفْضِيلُ عِمَارَةِ الْأَرْضِ عَلَى جِبَايَةِ الضَّرَائِبِ وَفَرْضِ الْمُكُوسِ[١٠].

الْوُلَاةُ الْصَحَابَةُ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى الأَمْصَارِ الإِسْلَامِيَّةِ

١- تَمَّامُ بْنُ العَبَّاسِ الهَاشِمِيُّ

أَبُو جَعْفَرٍ[١١]، تَمَّامُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ، ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ 4[١٢]. وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ رُومِيَّةٌ تُسَمَّى: (سَبَأٌ)، وَشَقِيقُهُ كَثِيرُ بْنُ العَبَّاسِ. رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: ((لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ قُلَّحاً[١٣])). وَكَانَ تَمَّامٌ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا. وَلَهُ عَقِبٌ[١٤]. وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ (ت ٢٥٦هـ): كَانَ لِلْعَبَّاسِ عَشَرَةٌ مِنَ الوَلَدِ، وَكَانَ تَمَّامٌ أَصْغَرَهُمْ، فَكَانَ العَبَّاسُ يَحْمِلُهُ وَيَقُولُ: تَمُّوا بِتَمَّامٍ فَصَارُوا عَشَرَةً[١٥].

وِلَايَتُهُ: كَانَ تَمَّامٌ وَالِيًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى المَدِينَةِ. وَإِنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَمَّا سَارَ إِلَى العِرَاقِ اسْتَعْمَلَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ عَلَى المَدِينَةِ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَخَذَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَ تَمَّامَ بْنَ العَبَّاسِ عَلَى المَدِينَةِ بَعْدَ سَهْلٍ. ثُمَّ عَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ[١٦]. وَقَدْ ذَكَرَ الطَّبَرِيُّ (ت ٣١٠هـ) تَارِيخَ تَوْلِيَتِهِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ[١٧]. وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ الشَّافِعِيُّ (ت ٧٦٥هـ): وَلَّاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى المَدِينَةِ بَعْدَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، ثُمَّ وَلَّاهُ عَلَى المَدَائِنِ[١٨]. وَعَنِ البَلَاذُرِيِّ (ت: ٢٧٩هـ):

وَزَعَمَ ابْنُ دَأَبٍ اللَّيْثِيُّ (ت ١٧١هـ) أَنَّ عَلِيًّا وَلَّاهُ مَكَّةَ، وَأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا حِينَ قَدِمَهَا ابْنُ شَجَرَةٍ – الرَّهَاوِيُّ – مِنْ قِبَلِ مُعَاوِيَةَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِثَابِتٍ[١٩].

٢– ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ

ابْنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ سُوَادِ بْنِ ظَفَرِ الأَنْصَارِيِّ الظَّفَرِيِّ، وَظَفَرُ اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ الخَزْرَجِ مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ، وَأَبُوهُ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ، مَاتَ عَلَى كُفْرِهِ قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ المَدِينَةَ[٢٠]. وَشَهِدَ ثَابِتٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ 4 أُحُدًا وَالمَشَاهِدَ بَعْدَهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ جَرْحًا[٢١]. وَسَمَّاهُ النَّبِيُّ 4 يَوْمَئِذٍ حَاسِرًا فَكَانَ يَقُولُ لَهُ: ((يَا حَاسِرُ أَقْبِلْ، يَا حَاسِرُ أَدْبِرْ))، وَهُوَ يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَهِدَ المَشَاهِدَ بَعْدَهَا[٢٢]. وَشَهِدَ ثَابِتٌ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام صِفِّينَ وَالجَمَلِ وَالنَّهْرَوَانَ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ بَنِينَ: عُمَرُ، وَمُحَمَّدُ، وَيَزِيدُ، قُتِلُوا يَوْمَ الحَرَّةِ[٢٣]. وَأَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ يَكْرَهُ ثَابِتًا لَمَا كَانَ فِي حُرُوبِهِ مَعَ عَلِيٍّ[٢٤].

وَلَايَتُهُ: اسْتَخْلَفَهُ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ عَلَى إِمَارَةِ الكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَذَلِكَ عِنْدَ ذَهَابِ سَعِيدٍ إِلَى المَدِينَةِ لِمُلَاقَاةِ الخَلِيفَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. ثُمَّ ثَارَ أَهْلُ الكُوفَةِ عَلَى سَعِيدِ بْنِ العَاصِ بِزِعَامَةِ مَالِكِ بْنِ الأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ، فَأَمَرَ الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ بِإِخْرَاجِ ثَابِتٍ مِنْ قَصْرِ الإِمَارَةِ، فَأَخْرَجُوهُ[٢٥]. وَاسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى المَدَائِنِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى قَدِمَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الكُوفَةَ[٢٦].

وَفَاتُهُ: مَاتَ ثَابِتٌ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ[٢٧].

٣– جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْمَخْزُومِيُّ

جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ[٢٨]. وَأُمُّهُ أُمُّ هَانِئِ بِنْتُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ الْهَاشِمِيَّةُ، ابْنَةُ عَمِّ النَّبِيِّ 4، أُخْتُ الإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام[٢٩]. اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي عَدِّهِ مِنَ الصَّحَابَةِ. قَالَ الإِمَامُ الْبُخَارِيُّ: لِجَعْدَةَ صُحْبَةٌ[٣٠]. وَعَنِ الْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٤٠٥هـ): إِنَّ جَعْدَةَ صَحَابِيٌّ[٣١]. وَذَكَرَ الإِمَامُ الْمِزِّيُّ (ت ٧٤٢هـ): إِنَّ لَهُ صُحْبَةً[٣٢]. وَعَنِ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ) قَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْبَغَوِيَّ (ت ٢٨٦هـ) عَدَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ[٣٣]. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ أَيْضًا: أَمَّا كَوْنُهُ لَهُ رُؤْيَةٌ فَحَقٌّ؛ لِأَنَّهُ وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ 4، وَهُوَ ابْنُ بِنْتِ عَمِّهِ، وَخُصُوصِيَّةُ أُمِّ هَانِئٍ بِالنَّبِيِّ 4 شَهِيرَةٌ[٣٤].

وَلَايَتُهُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (ت ١٤٢هـ): أَوَّلُ عُمَّالِ عَلِيٍّ عَلَى خُرَاسَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى مَوْلَى خُزَاعَةَ، ثُمَّ جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ، فَلَمْ يُعْرِضْ لِأَهْلِ النَّكْثِ، وَجَبَى أَهْلَ الصُّلْحِ. فَكَانَ عَلَيْهَا سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا[٣٥]. وَذَكَرَ الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ: بَعَثَ عَلِيٌّ بَعْدَ مَا رَجَعَ مِنْ صِفِّينَ جَعْدَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْمَخْزُومِيَّ

إِلَى خُرَاسَانَ، فَانْتَهَى إِلَى أَبْرَ شَهْرَ وَقَدْ كَفَرُوا وَامْتَنَعُوا، فَقَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ فَبَعَثَ خَلِيدَ بْنَ قُرَّةَ الْيَرْبُوعِيَّ، فَحَاصَرَ أَهْلَ نَيْسَابُورَ حَتَّى صَالَحُوهُ، وَصَالَحَهُ أَهْلُ مَرْوَ وَأَصَابَ جَارِيَتَيْنِ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ نَزَلَتَا بِأَمَانٍ، فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عَلِيٍّ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ وَأَنْ يُزَوِّجَهُمَا، قَالَتَا زَوِّجْنَا ابْنَيْكَ فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الدَّهَاقِينِ: ادْفَعْهُمَا إِلَيَّ فَإِنَّهُ كَرَامَةٌ تُكْرِمُنِي بِهَا، فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ، فَكَانَتَا عِنْدَهُ يُفْرَشُ لَهُمَا الدِّيبَاجُ وَيُطْعِمُهُمَا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ، ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَى خُرَاسَانَ[٣٦].

وَفَاتُهُ: تُوُفِّيَ جَعْدَةُ بِالْمَدِينَةِ، فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ[٣٧]. وَلَمْ تُذْكَرِ الْمَصَادِرُ سَنَةَ وَفَاتِهِ.

٤- حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ

أَبُو عَبْدِ اللهِ، حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ (اليَمَانُ لَقَبٌ) اسْمُهُ حَسَلٌ (حُسَيْلٌ)[٣٨]. وَلُقِّبَ بِذَلِكَ لِحُصُولِ فِتَنٍ وَحُرُوبٍ فِي قَوْمِهِ بِاليَمَنِ، فَهَرَبَ إِلَى يَثْرِبَ قَبْلَ الإِسْلَامِ، وَحَالَفَ بَنِي الأَشْهَلِ (الأَوْسِ) فَسَمَّاهُ قَوْمُهُ بِاليَمَانِيِّ[٣٩]. وَأَسْلَمَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ 4 عَشَرَةٌ عَاشِرُهُمُ اليَمَانُ، وَأَخْطَأَ بِهِ المُسْلِمُونَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَتَلُوهُ، وَحُذَيْفَةُ يَقُولُ أَبِي أَبِي، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ 4 بِإِخْرَاجِ دِيَتِهِ، فَوَهَبَهَا حُذَيْفَةُ لِلْمُسْلِمِينَ[٤٠]. وَحُذَيْفَةُ مِنْ أَهْلِ دُبَا (دُبَاءُ – دُبَي) وَقَدْ أَسْلَمُوا، وَقَدِمَ وَفْدُهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُقِرِّينَ بِالإِسْلَامِ، فَبَعَثَ 4 عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ، وَهُوَ حُذَيْفَةُ، وَكَتَبَ لَهُ فَرَائِضَ الصَّدَقَاتِ، فَكَانَ يَأْخُذُ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَيَرُدُّهَا عَلَى فُقَرَائِهِمْ. وَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ارْتَدُّوا، وَمَنَعُوا الصَّدَقَةَ، فَكَتَبَ حُذَيْفَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِذَلِكَ، فَوَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ جَيْشًا، فَهَزَمَهُمُ اللهُ، وَأَكْثَرَ فِيهِمُ القَتْلَ، ثُمَّ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ حُذَيْفَةَ فَقَتَلَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَسَبَى ذَرَارِيَّهُمْ، وَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي المَدِينَةِ[٤١]. وَكَانَ حُذَيْفَةُ مِنَ الوُلَاةِ الشُّجْعَانِ الفَاتِحِينَ، وَصَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَعْرِفُ المُنَافِقِينَ، لَا يَعْلَمُهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ. هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَيَّرَهُ ﷺ بَيْنَ الهِجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ، فَاخْتَارَ النُّصْرَةَ، وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا[٤٢].

وِلَايَتُهُ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ عَزَلَ حُذَيْفَةَ بنَ اليَمَانِ مِنْ وِلَايَةِ المَدَائِنِ وَعَيَّنَ ابْنَ عَمِّهِ الحَارِثَ بنَ الحَكَمِ أَخَ مَرْوَانَ، فَأَقَامَ فِيهَا مُدَّةً يَتَعَسَّفُ فِي حُكْمِ أَهْلِهَا وَيُسِيءُ مُعَامَلَتَهُمْ، فَوَفَدَ وَفْدُهُمْ إِلَى عُثْمَانَ وَقَدْ شَكَوْا إِلَيْهِ سُوءَ مُعَامَلَةِ الحَارِثِ، وَأَغْلَظُوا عَلَيْهِ فِي القَوْلِ، فَوَلَّى عَلَيْهِمْ حُذَيْفَةَ بنَ اليَمَانِ ثَانِيَةً، فِي آخِرِ أَيَّامِهِ، وَمَكَثَ فِيهَا إِلَى أَنْ قُتِلَ عُثْمَانُ، وَاسْتُخْلِفَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَقَرَّ حُذَيْفَةَ عَلَيْهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ: (مِنْ عَبْدِ اللهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ – إِلَى حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ –، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا كُنْتَ تَلِيهِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَ، مِنْ جُرْفِ المَدَائِنِ، وَقَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ أَعْمَالَ الخَرَاجِ وَالرِّسْتَاقِ، وَجِبَايَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَاجْمَعْ إِلَيْكَ ثِقَاتِكَ وَمَنْ أَحْبَبْتَ مِمَّنْ تَرْضَى دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ، وَاسْتَعِنْ بِهِمْ عَلَى أَعْمَالِكَ ...). فَلَمَّا وَصَلَ عَهْدُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى حُذَيْفَةَ جَمَعَ النَّاسَ وَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ أَمَرَ بِالكِتَابِ فَقُرِئَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ: (مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ بَلَغَهُ

كِتَابِي هَذَا مِنَ المُسْلِمِينَ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكُمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَمَّا بَعْدُ...) إِلَى أَنْ قَالَ: (وَقَدْ وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ – حُذَيْفَةَ بنَ اليَمَانِ –، وَهُوَ مِمَّنْ أَرْضَى هَدْيَهُ، وَأَرْجُو صَلَاحَهُ، وَقَدْ أَمَرْتُهُ بِالإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِكُمْ، وَالشِّدَّةِ عَلَى مُرِيبِكُمْ، وَالرِّفْقِ بِجَمِيعِكُمْ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمْ حُسْنَ الخِيرَةِ وَالإِحْسَانِ وَرَحْمَتِهِ الوَاسِعَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ). فَكَبَّرَ النَّاسُ جَمِيعًا وَقَامُوا بِالبَيْعَةِ لِلإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى يَدِ حُذَيْفَةَ. ثُمَّ صَعِدَ حُذَيْفَةُ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ، وَخَطَبَ خُطْبَتَهُ البَلِيغَةَ[٤٣].

وَفَاتُهُ: لَمَّا نَزَلَ بِحُذَيْفَةَ المَوْتُ جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا وَبَكَى بُكَاءً كَثِيرًا، فَقِيلَ مَا يُبْكِيكَ، فَقَالَ: مَا أَبْكِي أَسَفًا عَلَى الدُّنْيَا؛ بَلِ المَوْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَا أَدْرِي عَلَى مَا أُقْدِمُ عَلَى رِضًا أَمْ عَلَى سَخَطٍ، وَقَالَ: هَذِهِ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ تَعْلَمُ إِنِّي أُحِبُّكَ فَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا[٤٤] فِي الكُوفَةِ، وَقِيلَ فِي المَدَائِنِ، وَلَهُ عَقِبٌ بِهَا[٤٥]. وَلِحُذَيْفَةَ فِي كُتُبِ الحَدِيثِ مِائَتَانِ وَخَمْسٌ وَخَمْسُونَ حَدِيثًا[٤٦].

٥- سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ

أَبُو سَعْدٍ، سَهْلُ بْنُ حُنَيْفِ بْنِ وَاهِبِ بْنِ الْعُكَيْمِ، وَيُكْنَى أَيْضاً: أَبُو عَبْدِ اللهِ. وَكَانَ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ مِنَ الْوَلَدِ أَبُو أُمَامَةَ، وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بِاسْمِ جَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ، وَعُثْمَانُ، وَأُمُّهُمَا حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ النَّجَّارِ، وَسَعْدٌ، وَأُمُّهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قَالُوا: وَآخَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم بَيْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَشَهِدَ سَهْلٌ بَدْرًا، وَأُحُدًا، وَثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمَ أُحُدٍ، حِينَ انْكَشَفَ النَّاسُ، وَبَايَعَهُ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلَ يَنْضَحُ يَوْمَئِذٍ بِالنَّبْلِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم[٤٧]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: ((نَبِّلُوا سَهْلًا فَإِنَّهُ سَهْلٌ))[٤٨]. وَشَهِدَ سَهْلٌ أَيْضًا الْخَنْدَقَ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم[٤٩].

وِلَايَتُهُ: كَانَ تَمَامًا وَالِيًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صلى الله عليه وآله وسلم عَلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّ عَلِيًّا لَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ، اسْتَعْمَلَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ عَلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَخَذَهُ إِلَيْهِ[٥٠]. وَجَاءَ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ: كَانَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، وَقِيلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ عِنْدَ قُدُومِ بُسْرِ بْنِ أَرْطَأَةَ[٥١]. وَجَاءَ أَيْضًا: وَلَمَّا دَخَلَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، بَعَثَ عَلِيٌّ عليه السلام عُمَّالَهُ عَلَى الْأَمْصَارِ، فَبَعَثَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَعِمَارَةَ بْنَ شِهَابٍ عَلَى الْكُوفَةِ وَكَانَتْ لَهُ هِجْرَةٌ، وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَلَى الْيَمَنِ، وَقَيْسَ بْنَ سَعْدٍ عَلَى مِصْرَ، وَسَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ عَلَى الشَّأْمِ. فَأَمَّا سَهْلٌ فَإِنَّهُ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِتَبُوكَ، لَقِيَتْهُ خَيْلٌ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمِيرٌ. قَالُوا: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: عَلَى الشَّأْمِ. قَالُوا: إِنْ كَانَ عُثْمَانُ بَعَثَكَ فَمَرْحَى بِكَ، وَإِنْ كَانَ بَعَثَكَ غَيْرُهُ فَارْجِعْ.

قَالَ: أَوَ مَا سَمِعْتُمْ بِالَّذِي كَانَ؟ قَالُوا: بَلَى. فَرَجَعَ إِلَى عَلِيٍّ[٥٢]. وَعَنْ الشَّعْبِيِّ: لَمَّا انْتَقَضَ أَهْلُ الْجِبَالِ، وَطَمِعَ أَهْلُ الْخِرَاجِ فِي كَسْرِهِ، وَأَخْرَجُوا سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ مِنْ فَارِسٍ، وَكَانَ عَامِلًا عَلَيْهَا لِعَلِيٍّ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَلِيٍّ: أَكْفِيكَ فَارِسَ. فَقَدِمَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْبَصْرَةَ، وَوَجَّهَ زِيَادًا إِلَى فَارِسَ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ، فَوَطِئَ بِهِمْ أَهْلَ فَارِسَ، فَأَدَّوْا الْخِرَاجَ[٥٣]. وَقِيلَ: اسْتَخْلَفَهُ عَلِيٌّ عَلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَ الْجَمَلِ، ثُمَّ شَهِدَ مَعَهُ صِفِّينَ[٥٤]. وَعَنْ خَلِيفَةِ بْنِ خِيَاطٍ (ت ٢٤٠هـ) وَابْنِ الْأَثِيرِ (ت ٦٣٠هـ) أَنَّهُ وَلَّى عَلِيٌّ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ بِلَادَ فَارِسَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَأَخْرَجَهُ أَهْلُ فَارِسَ، فَوَجَّهَ عَلِيٌّ زِيَادًا فَأَرْضَوْهُ وَصَالَحُوهُ وَأَدَّوْا الْخِرَاجَ[٥٥]. وَقِيلَ صَحِبَ سَهْلٌ عَلِيًّا مِنْ حِينِ بُوِيعَ فَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ، ثُمَّ شَهِدَ مَعَهُ صِفِّينَ وَوَلَّاهُ فَارِسَ[٥٦].

وَفَاتُهُ: سَكَنَ سَهْلٌ الْكُوفَةَ، وَمَاتَ بَعْدَ صِفِّينَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ بِالْكُوفَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَقَدْ قِيلَ: سِتًّا[٥٧]. وَإِنَّ عَلِيًّا كَفَّنَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ فِي بُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَةٍ[٥٨].

٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى الْخُزَاعِيُّ[٥٩]

مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ حُبَالَةَ بْنِ عُمَيْرِ الْخُزَاعِيِّ[٦٠]. أَدْرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّبِيَّ 4، وَصَلَّى خَلْفَهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَحْدَاثِ، وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ وَفِقْهٌ وَعِلْمٌ[٦١]. وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَاتِبَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَهُوَ عَامِلُ الْخُلَفَاءِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ عَلَى مَكَّةَ[٦٢]. وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نَافِعَ بْنَ الْحَارِثِ عَلَى مَكَّةَ، فَقَدِمَ الْخَلِيفَةُ فَاسْتَقْبَلَهُ نَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبْزَى، فَغَضِبَ الْخَلِيفَةُ وَقَالَ: اسْتَخْلَفْتَ عَلَى آلِ اللَّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبْزَى، فَقَالَ نَافِعٌ: إِنِّي وَجَدْتُهُ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَفْقَهَهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ، فَتَوَاضَعَ الْخَلِيفَةُ، وَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ اللَّهَ سَيَرْفَعُ بِالْقُرْآنِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ))[٦٣]. وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى مِمَّنْ رَفَعَهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ[٦٤]. وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِمَّنْ قَاتَلَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ ثَمَانِي مِئَةٍ – مِمَّنْ حَضَرُوا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ –، فَاقْتَتَلُوا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ السَّبْتِ، ثُمَّ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ وَدَعَوْا إِلَى الصُّلْحِ، وَافْتَرَقُوا عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ، خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَيُقَالُ: عَلَى سِتِّينَ أَلْفاً[٦٥]. وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ ثَمَانِي مِئَةٍ مِمَّنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، قُتِلَ مِنَّا ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ، مِنْهُمْ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ[٦٦].

وِلَايَتُهُ: قَالَ ابْنُ السَّكَنِ (ت ٣٠٣هـ): اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُرَاسَانَ(٦٧). لَمْ تَذْكُرِ الْمَصَادِرُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَنِ، فَفِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ تُفْتَحْ خُرَاسَانُ، فَقَدْ فُتِحَتْ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَشْرِ سِنِينَ. وَاسْتَعْمَلَهُ الْإِمَامُ عَلِيٌّ ﷺعَلَى خُرَاسَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ عُمَّالِهِ(٦٨).

وَفَاتُهُ: سَكَنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكُوفَةَ وَوَلِيَهَا مَرَّةً. وَبَعْدَ أَنْ سَكَنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكُوفَةَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا تُوُفِّيَ بِهَا، وَسَنَةُ وَفَاتِهِ لَمْ تَذْكُرْهَا الْمَصَادِرُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: عَاشَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى سَنَةِ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ فِيمَا يَظْهَرُ لِي(٦٩).

٧- عَبْدُ اللهِ بْنُ العَبَّاسِ

أَبُو العَبَّاسِ، عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ 4، كُنِّيَ بِأَبِيهِ العَبَّاسِ وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ، وَأُمُّهُ لُبَابَةُ الكُبْرَى بِنْتُ الحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ الهِلَالِيَّةِ، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ، وَكَانَ يُسَمَّى: البَحْرَ لِسَعَةِ عِلْمِهِ، وَيُسَمَّى: حِبْرَ الأُمَّةِ، وُلِدَ وَالنَّبِيُّ 4 وَأَهْلُ بَيْتِهِ بِالشِّعْبِ مِنْ مَكَّةَ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ 4 فَحَنَّكَهُ بِرِيقِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِثَلاثِ سِنِينَ(٧٠). وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَحْنُ أَهْلَ البَيْتِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمُخْتَلَفُ المَلَائِكَةِ وَأَهْلُ بَيْتِ الرِّسَالَةِ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَمَعْدِنُ العِلْمِ(٧١).

وِلَايَتُهُ: شَهِدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الجَمَلَ وَصِفِّينَ وَالنَّهْرَوَانَ، وَكَانَ أَحَدَ الأُمَرَاءِ فِيهَا(٧٢). وَأَرْسَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لِلْحَجِّ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ عَامِلَ عَلِيٍّ عَلَى اليَمَنِ وَمَحَالِيفِهَا(٧٣). وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ) فِي ذِكْرِهِ لِأَحْدَاثِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلاثِينَ: وَكَانَ عُمَّالُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الأَمْصَارِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ كَانُوا عُمَّالَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ شَخَصَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ عَمَلِهِ بِالبَصْرَةِ، وَاسْتَخْلَفَ زِيَادَ بْنَ سُمَيَّةَ عَلَى الخَرَاجِ، وَأَبَا الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ عَلَى القَضَاءِ فِي البَصْرَةِ(٧٤). وَذَكَرَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ لِلهِجْرَةِ: أَنَّ عَلِيًّا وَلَّاهُ البَصْرَةَ، وَاسْتَخْلَفَ أَبَا الأَسْوَدِ عَلَى الصَّلَاةِ وَزِيَادًا عَلَى الخَرَاجِ وَكَانَ اسْتَكْتَبَهُ فَلَمْ يَزَلْ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى البَصْرَةِ حَتَّى قُتِلَ عَلِيٌّ فَاسْتَخْلَفَ عَلَى البَصْرَةِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الحَارِثِ وَمَضَى إِلَى الحِجَازِ(٧٥).

وَفَاتُهُ: كُفَّ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ. وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ مَاتَ بِالطَّائِفِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَاخْتَلَفُوا فِي سِنِّهِ فَقِيلَ ابْنَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَقِيلَ ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَقِيلَ ابْنَ أَرْبَعٍ وَالأَوَّلُ هُوَ الأَقْوَى(٧٦). مَاتَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ أَخْرَجَهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الطَّائِفِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَقَالَ: اليَوْمَ مَاتَ رَبَّانِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَضَرَبَ عَلَى قَبْرِهِ فُسْطَاطًا(٧٧). لَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا أَلْفٌ وَسِتُّمِائَةٌ وَسِتُّونَ حَدِيثًا(٧٨).

٨- عُبَيْدُ اللهِ بْنُ العَبَّاسِ

أَبُو مُحَمَّدٍ، عُبَيْدُ اللهِ بْنُ العَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنُ هاشِمٍ القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ[٧٩]. ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ 4. وأُمُّـهُ: لُبَابَـةُ الكُبْـرَى أُمُّ الفَضْـلِ الهِلالِيَّـةُ. وإِخْوَتُـهُ: الفَضْـلُ، وعَبْـدُ اللهِ، وقُـثَمُ، وعَبْـدُ الـرَّحْمَنِ، ومَعْبَدُ، وعُبَيْدُ اللهِ أَصْغَرُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بِسَنَةٍ. وأَمْرَأَتُهُ: عائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، ولَهُ مِنْهَا مِنَ الوَلَدِ: مُحَمَّدٌ، وعَبَّاسٌ، والعالِيَةُ وَمَيْمُونٌ[٨٠]. وأَمْرَأَتُهُ الأُخْرَى: أُمُّ حَكِيمٍ حُورِيَّةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ فارِطٍ الكِنَانِيَّةُ، وهِيَ أُمُّ قُثَمَ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وهُمَا غُلامَانِ قَتَلَهُمَا بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ فِي اليَمَنِ. وَكَانَ إِسْلَامُ عُبَيْدِ اللهِ مَعَ إِسْلَامِ أَبِيهِ، وإِسْلَامُ أَبِيهِ كَانَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ[٨١]. قُبِضَ النَّبِيُّ 4 وَكَانَ لِعُبَيْدِ اللهِ مِنَ العُمْرِ نَحْوَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةٍ. ويُعَدُّ عُبَيْدُ اللهِ مِنْ أَجْوَادِ العَرَبِ وأَكْرَمِهِمْ. وقالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: كانَ عَبْدُ اللهِ وعُبَيْدُ اللهِ ذَا قَدَمٍ بِمَكَّةَ، أَوْسَعُهُمْ عَبْدُ اللهِ عِلْمًا، وأَوْسَعُهُمْ عُبَيْدُ اللهِ طَعَامًا[٨٢]. وقالَ السَّخَاوِيُّ (ت ٩٠٢هـ): كَانَ يُقَالُ بِالمَدِينَةِ مَنْ أَرَادَ العِلْمَ، والجَمَالَ، والسَّخَاءَ، فَلْيَأْتِ دَارَ العَبَّاسِ، فَعَبْدُ اللهِ أَعْلَمُ النَّاسِ، وعُبَيْدُ اللهِ أَكْرَمُهُمْ، والفَضْلُ أَجْمَلُهُمْ[٨٣]. وَكَانَ عُبَيْدُ اللهِ يُسَمَّى بِتَيَّارِ الفُرَاتِ، فَهُوَ يَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ جَزُورًا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: تَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ جَزُورًا؟ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: وكَثِيرٌ ذَاكَ يَا أَخِي؟ واللهِ لأَنْحَرَنَّ كُلَّ يَوْمٍ جَزُورَيْنِ، وَكَانَ يَذْبَحُ ويُطْعِمُ فِي مَوْضِعِ المَجْزَرَةِ التِي تُعْرَفُ بِمَجْزَرَةِ ابْنِ العَبّاسِ بِالسُّوقِ، فَنُبِيَتِ المَجْزَرَةُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ السَّبَبِ[٨٤].

وِلَايَتُـهُ: اسْتَعْمَلَهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام مُنْذُ بَدَايَةِ تَوَلِّيهِ الخِلَافَةَ حَتَّى اسْتِشْهَادِهِ عليه السلام سَنَةَ أَرْبَعِينَ، فَقَدْ حَجَّ عُبَيْدُ اللهِ بِالنَّاسِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ وَلَّاهُ اليَمَنَ. وَقَدْ جَاءَ عَنِ ابْنِ الجَوْزِيِّ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ: كَانَ عَلَى اليَمَنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ العَبّاسِ[٨٥]. وَقَالَ الطَّبَرِيُّ فِي أَحْداثِ سَنَةِ تِسْعٍ وثَلَاثِينَ: كَانَ عَلَى اليَمَنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ العَبّاسِ[٨٦]. وَذَكَرَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ فِي أَحْداثِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ للهِجْرَةِ: وَلَّى عَلِيٌّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ العَبَّاسِ اليَمَنَ حَتَّى قُتِلَ عَلِيٌّ[٨٧]. وَجَاءَ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ أَيْضًا فِي أَحْدَاثِ هَذِهِ السَّنَةِ، أَيْ: سَنَةِ أَرْبَعِينَ: وكانَ عامِلُهُ عَلَى البَحْرَيْنِ وما يَلِيهَا واليَمَنِ ومَحَالِيفِهَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ العَبَّاسِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ[٨٨]. وَعَنْ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ: اسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى اليَمَنِ، وأَمَرَهُ عَلَى المَوْسِمِ، فَحَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وسَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَلَمَّا كَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ بَعَثَهُ عَلِيٌّ عَلَى المَوْسِمِ، وَبَعَثَ مُعَاوِيَةُ يَزِيدَ بْنَ شَجَرَةَ الرُّهَاوِيَّ لِيُقِيمَ الحَجَّ، اجْتَمَعا فَاصْطَلَحَا عَلَى أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمانَ[٨٩]. وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَبْلَ هَذَا كَانَ مَعَ قُثَمَ بْنِ العَبَّاسِ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى اليَمَنِ حَتَّى قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَكِنَّهُ فَارَقَ اليَمَنَ لَمَّا سَارَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ إِلَى اليَمَنِ لِقَتْلِ شِيعَةِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا رَجَعَ بُسْرُ إِلَى الشَّأْمِ عَادَ عُبَيْدُ اللهِ إِلَى اليَمَنِ، وَفِي هَذِهِ الدَّفْعَةِ قَتَلَ بُسْرُ ولَدَي عُبَيْدِ اللهِ[٩٠].

وَفَاتُـهُ: مَـاتَ عُبَيْـدُ اللهِ فِـي المَدِينَـةِ، وقِيـلَ: مَـاتَ فِـي الـيَمَنِ. وَالأَوَّلُ أَصَـحُّ؛ لأَنَّ قَبْـرَ عُبَيْـدِ اللهِ بِالمَدِينَةِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ[٩١].

٩- عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ

أَبُو عَمْرٍو، عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفِ بْنِ وَاهِبِ بْنِ العُكَيْمِ الأَنْصَارِيُّ. أَخُو سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ. لَهُ صُحْبَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ 4. وَقَالَ العَسْكَرِيُّ: شَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا. وَتَفَرَّدَ التِّرْمِذِيُّ بِقَوْلِهِ شَهِدَ بَدْرًا[٩٢].

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ: إِنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي، فَقَالَ 4: ((إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ ذَلِكَ وَهُوَ خَيْرٌ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ))، قَالَ: فَادْعُهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَتُقْضَى لِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِيهِ))[٩٣]. وَقَدْ ذَكَرَ العُلَمَاءُ بِالأَثَرِ وَالخَبَرِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ اسْتَشَارَ الصَّحَابَةَ فِي رَجُلٍ يُوَجِّهُ إِلَى العِرَاقِ، فَأَجْمَعُوا جَمِيعًا عَلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، وَقَالُوا: إِنْ تَبْعَثْهُ عَلَى مِفْتَاحٍ أَهَمَّ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّ لَـهُ بَصَـرًا وَعَقْـلًا وَمَعْرِفَـةً وَتَجْرِبَـةً، فَأَسْـرَعَ عُمَـرُ إِلَيْـهِ، فَـوَلَّاهُ مِسَاحَةَ أَرْضِ العِرَاقِ، فَضَـرَبَ عُثْمَانُ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ مِنَ الأَرْضِ يُنَالُهُ المَاءُ غَامِرًا وَعَامِرًا دِرْهَمًا وَقَفِيزًا، فَبَلَغَتْ جِبَايَةُ سَوَادِ الكُوفَةِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ عُمَرُ بِعَامٍ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفٍ وَنَيِّفًا[٩٤].

وِلَايَتُهُ: لَمَّا دَخَلَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ بَعَثَ عَلِيٌّ عُمَّالَهُ عَلَى الأَمْصَارِ، فَبَعَثَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ عَلَى البَصْرَةِ[٩٥]، بَدَلًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَالِيهَا السَّابِقِ الَّذِي تَرَكَهَا وَاتَّجَهَ إِلَى مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ، وَقَدْ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ صَاحِبَ خِبْرَةٍ فِي المِنْطَقَةِ؛ إِذْ سَبَقَ أَنْ عَيَّنَهُ عُمَرُ عَلَى مَسْحِ (السَّوَادِ) وَتَقْدِيرِ الخَرَاجِ فِيهِ، وَقَدْ سَارَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ إِلَى البَصْرَةِ وَدَخَلَهَا بِسَلَامٍ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ البَصْرَةِ انْقَسَمُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ بَايَعَتْ وَدَخَلَتْ فِي الجَمَاعَةِ، وَفِرْقَةٌ اعْتَزَلَتْ وَقَالَتْ: نَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ أَهْلُ المَدِينَةِ فَنَصْنَعُهُ، وَفِرْقَةٌ رَفَضَتْ الدُّخُولَ فِي البَيْعَةِ. وَلَمْ يَلْبَثْ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ طَوِيلًا فِي الوِلَايَةِ، فَقَدْ قَدِمَ إِلَى البَصْرَةِ جَيْشُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ قَبْلَ مَعْرَكَةِ الجَمَلِ، وَمَعَهُمْ مِمَّنْ خَرَجَ لِلْمُطَالَبَةِ بِدَمِ عُثْمَانَ، وَتَطَوَّرَتْ وَحَدَثَ قِتَالٌ، وَخَرَجَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَلَقِيَهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى البَصْرَةِ قُبَيْلَ وَقْعَةِ الجَمَلِ، وَبِذَلِكَ انْتَهَتْ وِلَايَةُ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ[٩٦].

وَلَمَّا نَشَبَتْ فِتْنَةُ الجَمَلِ، دَعَاهُ أَنْصَارُ عَائِشَةَ إِلَى الخُرُوجِ مَعَهُمْ عَلَى عَلِيٍّ، فَامْتَنَعَ، فَنَتَفُوا شَعْرَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَحَاجِبَيْهِ، وَاسْتَأْذَنُوا بِهِ عَائِشَةَ فَأَمَرَتْهُمْ بِإِطْلَاقِهِ، فَلَحِقَ بِعَلِيٍّ وَحَضَرَ مَعَهُ الوَقْعَةَ[٩٧].

وَفَاتُهُ: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الكُوفَةِ. وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ فَمَاتَ[٩٨].

١٠- عِمَارَةُ بْنُ أَبِي حَسَنٍ الأَنْصَارِيُّ

هُوَ عِمَارَةُ بْنُ أَبِي حَسَنٍ (الحَسَنِ) المَازِنِيُّ الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ، جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمَارَةَ، شَيْخُ الإِمَامِ مَالِكٍ. يُعَدُّ عِمَارَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ[٩٩]، وَلَهُ رِوَايَةٌ فِي الحَدِيثِ. أَمَّا أَبُوهُ، أَبُو حَسَنٍ، فَكَانَ مِنَ المُشَارِكِينَ فِي بَيْعَةِ العَقَبَةِ وَغَزْوَةِ بَدْرٍ[١٠٠]. وَقَدْ وَرَدَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ اسْمَ أَبِي حَسَنٍ هُوَ: تَمِيمُ بْنُ عَمْرٍو[١٠١]. وَيُعَدُّ عِمَارَةُ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ[١٠٢]. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ (ت ٣٥٤هـ): عِمَارَةُ بْنُ أَبِي حَسَنٍ الأَنْصَارِيُّ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ[١٠٣]. وَقَدْ أَوْرَدَ ابْنُ مَنْدَةَ (ت ٤٧٥هـ) وَأَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ (ت ٥١٠هـ) وَأَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ ذِكْرَ عِمَارَةَ فِي كُتُبِهِمْ عَنِ الصَّحَابَةِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيَّ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ وَهْمٌ، مُوَضِّحًا أَنَّ الصُّحْبَةَ إِنَّمَا هِيَ لِأَبِي حَسَنٍ، وَالِدِ عِمَارَةَ، الَّذِي شَهِدَ بَيْعَةَ العَقَبَةِ وَغَيْرَهَا مِنَ الأَحْدَاثِ، بَيْنَمَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِمَارَةُ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ 4 دُونَ أَنْ يُصَاحِبَهُ بِشَكْلٍ مُبَاشِرٍ. وَأَشَارَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ نَظَرًا فِي صُحْبَةِ عِمَارَةَ؛ إِذْ أَنَّ الحَدِيثَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ. وَفِي هَذَا الإِسْنَادِ، يَعُودُ الضَّمِيرُ فِي "جَدِّهِ" إِلَى يَحْيَى بْنِ عِمَارَةَ، مِمَّا يَعْنِي أَنَّ الحَدِيثَ هُوَ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ، وَلَيْسَ عَنْ عِمَارَةَ نَفْسِهِ. وَقَدْ صَحَّحَ ابْنُ مَنْدَةَ هَذَا الإِسْنَادَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي حَسَنٍ، وَهُوَ مَا يَتَّفِقُ مَعَ رَأْيِ ابْنِ حَجَرٍ[١٠٤]. وَقَدْ رَوَى النَّسَائِيُّ (ت ٣٠٣هـ) حَدِيثًا لِعِمَارَةَ فِي: "اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ"[١٠٥].

وَلَايَتُهُ: اسْتَعْمَلَهُ الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى المَدِينَةِ عِنْدَمَا خَرَجَ إِلَى العِرَاقِ[١٠٦]. لَكِنَّ المَصَادِرَ التَّارِيخِيَّةَ لَمْ تَذْكُرْ وَتُحَدِّدْ سَنَةَ اسْتِعْمَالِهِ عَلَى المَدِينَةِ بِالتَّحْدِيدِ.

١١- عُمَارَةُ بْنُ حَسَّانَ بن شِهَابٍ[١٠٧]

وَقِيلَ: عُمَارَةُ بْنُ شِهَابٍ النَّوْرِيُّ، وَعَنِ الطَّبَرَانِيِّ (ت ٣٦٠هـ) وَابْنِ الأَثِيرِ قَالَا: كَانَتْ لِعُمَارَةَ هِجْرَةٌ[١٠٨]. فَكَانَ عُمَارَةُ مِنَ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ.

وَلَايَتُهُ: وَلَّاهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِمَارَةَ الكُوفَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ[١٠٩]. وَذَلِكَ بَعْدَ عَزْلِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ الَّذِي عَيَّنَهُ الخَلِيفَةُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ عُمَارَةُ إِلَى زَبَالَةَ[١١٠] فِي طَرِيقِهِ إِلَى الكُوفَةِ لَقِيَهُ طَلِحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ الَّذِي خَرَجَ مُطَالِبًا بِدَمِ عُثْمَانَ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَهْفِي عَلَى أَمْرٍ لَمْ أُسْبَقْ إِلَيْهِ وَلَمْ أَدْرِكْهُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ فِيهَا جِذْعًا أَكُرُّ فِيهَا وَأَضَعُ

فَقَالَ لَهُ طَلِحَةُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: عُمَارَةُ بْنُ حَسَّانَ بن شِهَابٍ. قَالَ طَلِحَةُ: وَمَا الَّذِي جَاءَ بِكَ؟ قَالَ عُمَارَةُ: بُعِثْتُ إِلَى الكُوفَةِ أَمِيرًا. قَالَ: وَمَنْ بَعَثَكَ؟ قَالَ عُمَارَةُ: أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ طَلِحَةُ: الْحَقْ بِطِيَّكَ، فَإِنَّ القَوْمَ لَا يُرِيدُونَ بِأَمِيرِهِمْ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ بَدَلًا، وَإِنْ أَبَيْتَ،

ضَرَبْتُ عُنُقَكَ. فَرَجَعَ عُمَارَةُ وَهُوَ يَقُولُ: "احْذَرِ الخَطَرَ، مَا يُمَاسِكَ الشَّرُّ خَيْرٌ مِنْ شَرٍّ مِنْهُ". فَرَجَعَ إِلَى عَلِيٍّ بِالخَبَرِ. وَغَلَبَ عَلَى عُمَارَةَ بنِ شِهَابٍ هَذَا المَثَلُ مِنْ لَدُنِ اعْتَاصَتْ عَلَيْهِ الأُمُورُ إِلَى أَنْ مَاتَ[١١١]. وَعَنِ الكَاتِبِ المَالِكِيِّ قَالَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: ذُكِرَ أَنَّ أَهْلَ الكُوفَةِ صَدُّوا عُمَارَةَ بنَ شِهَابٍ وَالِيَ عَلِيٍّ عَلَى الكُوفَةِ، وَإِنَّ الَّذِي تَوَلَّى صَدَّهُ هُوَ طَلْحَةُ بنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ؟ وَهَذِهِ مِنْ أَكَاذِيبِ سَيْفِ بنِ عُمَرَ نُقِلَتْ عَنْهُ دُونَ تَحْقِيقٍ؛ لِأَنَّ طَلْحَةَ بنَ خُوَيْلِدٍ مَاتَ قَبْلَ بَيْعَةِ عَلِيٍّ بِحَوَالَيْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً؟ أَيْ: تُوُفِّيَ سَنَةَ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ؟ مَعَ أَنَّ بَيْعَةَ عَلِيٍّ كَانَتْ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ! [١١٢]. وَمِمَّا يُؤَيِّدُ كَلَامَ المَالِكِيِّ رِوَايَةٌ لِلْيَعْقُوبِيِّ (ت ٢٨٤هـ) قَالَ فِيهَا: وَعَزَلَ عَلِيٌّ عُمَّالَ عُثْمَانَ عَنِ البُلْدَانِ خَلَا أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، كَلَّمَهُ فِيهِ الأَشْتَرُ، فَأَقَرَّهُ[١١٣].

١٢- عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ

أَبُو حَفْصَةَ، وَاسْمُ أَبِي سَلَمَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ[١١٤]. وَعُمَرُ رَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ 4، وَهُوَ أَخُو سَلَمَةَ وَزَيْنَبَ. أُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيَّةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَاسْمُهَا: هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَاسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ[١١٥]. وَوَالِدُ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخُو حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَهُوَ مِمَّنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ[١١٦]. وَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَا سَلَمَةَ الْوَفَاةُ قَالَ: اللَّهُمَّ أَخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ، فَخَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ 4 عَلَى زَوْجِهِ أُمِّ سَلَمَةَ فَصَارَتْ أُمًّا لِلْمُؤْمِنِينَ، وَصَارَ رَسُولُ اللَّهِ 4 أَبًا لِأَوْلَادِهِ: عُمَرَ، وَسَلَمَةَ، وَزَيْنَبَ وَدُرَّةَ. وَكَانَتْ وِلَادَةُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ فِي الْحَبَشَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْهِجْرَةِ، بَعْدَ مَا هَاجَرَ وَالِدُهُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهَا. وَقِيلَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ 4 كَانَ لِعُمَرَ مِنَ الْعُمْرِ تِسْعُ سِنِينَ[١١٧].

وِلَايَتُهُ: اسْتَعْمَلَهُ الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى الْبَحْرَيْنِ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّاهُ فَارِسَ[١١٨]. وَيُقَالُ: وَلَّاهُ حُلْوَانَ، وَمَاهَ، وَمَا سَبَذَانَ[١١٩]. وَقَدْ ذَكَرَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ عُمَّالَ عَلِيٍّ عليه السلام سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَقَالَ: الْبَحْرَانُ: مِنْ عُمَّالِ عَلِيٍّ عَلَيْهَا: عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ[١٢٠]. وَشَهِدَ مَعَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام وَقْعَةَ الْجَمَلِ، فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْلَا أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّكَ لَا تَقْبَلُهُ مِنِّي لَخَرَجْتُ مَعَكَ وَهَذَا ابْنِي عُمَرُ، وَاللَّهِ لَهُوَ أَعَزُّ عَلَى نَفْسِي يَخْرُجُ مَعَكَ، فَخَرَجَ مَعَهُ، وَكَانَ عُمَرُ قَائِدَ الْمَيْسَرَةِ لِجَيْشِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام[١٢١].

وَفَاتُهُ: مَاتَ فِي الْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ[١٢٢]. وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَجْمُوعُ مَرْوِيَّاتِهِ اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا، رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْهُمَا حَدِيثَيْنِ[١٢٣].

١٣- عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الجُرَمِيُّ

أَبُو بُرَيْدٍ، وَقِيلَ: أَبُو يَزِيدَ[١٢٤]، عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْعٍ الجُرَمِيُّ، وَقِيلَ فِي اسْمِهِ: سَلَمَةُ بْنُ لَأْيِ بْنِ قُدَامَةَ الجُرَمِيُّ. قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ أَبِيهِ وَكَانَ يُؤَمُّ قَوْمَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ حِفْظًا لِلْقُرْآنِ الكَرِيمِ. وَرَوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي الوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺفَقَالَ ﷺ: ((يُؤَمُّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ))[١٢٥]. وَكُنْتُ أَقْرَأَهُمْ لِمَا كُنْتُ أَحْفَظُ، فَقَدَّمُونِي فَكُنْتُ أُؤَمُّهُمْ وَعَلَيَّ بُرْدَةٌ صَغِيرَةٌ صَفْرَاءُ، فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَكَشَّفَتْ عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ: وَارُوا عَنَّا عَوْرَةَ قَارِئِكُمْ، فَاشْتَرَوْا لِي قَمِيصًا عُمَانِيًّا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ بَعْدَ الإِسْلَامِ فَرَحِي بِهِ، فَكُنْتُ أُؤَمُّهُمْ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ[١٢٦].

وَلَايَتُهُ: اسْتَعْمَلَهُ الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلامعَلَى أَصْبَهَانَ، وَكَذَلِكَ سَيَّرَهُ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَصْبَهَانَ[١٢٧].

١٤- عَمْرُو بْنُ عُمَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ الذُّهْلِيُّ[١٢٨]

صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١٢٩]. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: كَانَ عَمْرُو مِنْ عُمَّالِ عَلِيٍّ، فَقَتَلَهُ بِسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ لَمَّا أَرْسَلَهُ مُعَاوِيَةُ لِلْغَارَةِ عَلَى عُمَّالِ عَلِيٍّ، فَقَتَلَ كَثِيرًا مِنْ عُمَّالِهِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ. ذَكَرَهُ الْمُفِيدُ بْنُ النُّعْمَانِ الرَّافِضِيُّ فِي كِتَابِهِ "مَنَاقِبُ عَلِيٍّ"، وَقِصَّةُ بِسْرٍ فِي الْأَصْلِ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ غَيْرِهِ[١٣٠]. لَقَدْ وَهَمَ ابْنُ حَجَرٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُمَيْسٍ قَتَلَهُ بِسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ؛ إِذِ الَّذِي قَتَلَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الْفِهْرِيُّ، وَالْقِصَّةُ مَعْرُوفَةٌ. فَعِنْدَمَا نَقَضَ مُعَاوِيَةُ الْعَهْدَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام، بَعَثَ بِالضَّحَّاكِ لِلْغَارَةِ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَلَقِيَ عَمْرَو بْنَ عُمَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ. فَقَدْ دَعَا مُعَاوِيَةُ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ الْفِهْرِيَّ وَقَالَ لَهُ: سِرْ حَتَّى تَمُرَّ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ وَتَرْتَفِعَ عَنْهَا مَا اسْتَطَعْتَ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ فِي طَاعَةِ عَلِيٍّ فَأَغِرْ عَلَيْهِ، وَإِنْ وَجَدْتَ لَهُ مَسْلَحَةً أَوْ خَيْلًا فَأَغِرْ عَلَيْهِمَا، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فِي بَلْدَةٍ فَأَمْسِ فِي أُخْرَى، وَلَا تُقِيمَنَّ لِخَيْلٍ بَلَغَكَ أَنَّهَا قَدْ سُرِحَتْ إِلَيْكَ لِتُلَاقِيَهَا فَتُقَاتِلَهَا. فَسَرَحَهُ فِيمَا بَيْنَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ إِلَى أَرْبَعَةِ آلَافِ جَرِيدَةِ خَيْلٍ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الضَّحَّاكُ يَأْخُذُ الْأَمْوَالَ وَيَقْتُلُ مَنْ لَقِيَ مِنَ الْأَعْرَابِ، حَتَّى مَرَّ بِالثَّعْلَبِيَّةِ[١٣١]، فَأَغَارَ خَيْلُهُ عَلَى الْحَاجِّ فَأَخَذَ أَمْتِعَتَهُمْ. ثُمَّ أَقْبَلَ فَلَقِيَ عَمْرَو بْنَ عُمَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ الذُّهْلِيَّ، فَقَتَلَهُ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ عِنْدَ الْقُطْقُطَانَةِ[١٣٢]. وَقَتَلَ مَعَهُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ. وَقَدْ خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: (يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، اخْرُجُوا إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْسَ وَإِلَى جُيُوشٍ لَكُمْ قَدْ أُصِيبَ مِنْهَا طَرَفٌ، اخْرُجُوا فَقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ وَامْنَعُوا حَرِيمَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ). فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا ضَعِيفًا، وَرَأَى مِنْهُمْ عَجْزًا وَفَشَلًا، فَقَالَ عليه السلام: (وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْ لِي بِكُلِّ مِائَةٍ مِنْكُمْ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَيْحَكُمُ اخْرُجُوا مَعِي، ثُمَّ فِرُّوا عَنِّي إِنْ بَدَا لَكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا أَكْرَهُ لِقَاءَ رَبِّي عَلَى نِيَّتِي وَبَصِيرَتِي، وَفِي ذَلِكَ رَوْحٌ لِي عَظِيمٌ وَفَرَجٌ مِنْ مُنَاجَاتِكُمْ وَمُقَاسَاتِكُمْ وَمُدَارَاتِكُمْ، مِثْلَ مَا تُدَارَى

الْبِكَارُ الْعُمْدَةُ وَالثِّيَابُ الْمُتَهَتِّكَةُ، كُلَّمَا خِيطَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهَتَّكَتْ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ جَانِبٍ آخَرَ). ثُمَّ نَزَلَ(١٣٣).

وَلَايَتُهُ: قَالَ ابْنُ حَزْمٍ (ت ٤٥٦هـ): عَمْرُو بْنُ عُمَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ، كَانَ وَالِيًا لِعَلِيٍّ عَلَى الْقَطْقَطَانَةِ، فَقَتَلَهُ هُنَالِكَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الْفِهْرِيُّ، عَامِلُ مُعَاوِيَةَ(١٣٤). وَكَانَ الضَّحَّاكُ يَقُولُ: أَنَا ابْنُ قَيْسٍ، أَنَا أَبُو أُنَيْسٍ! أَنَا قَاتِلُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْسٍ(١٣٥). يُعْلِّمُهُمْ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَهَابُ الْقَتْلَ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ(١٣٦).

١٥- قُثَمُ بْنُ العَبَّاسِ الهَاشِمِيُّ

ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهﷺ (١٣٧). أَخُو عَبْدِ اللهِ وَعُبَيْدِ اللهِ وَتَمِيمٍ الَّذِينَ تَمَّ ذِكْرُهُمْ سَابِقًا. وَقَدْ نَشَأَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتَاتِ سَادَةِ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ، وَكَانَتْ رِعَايَتُهُ مِنْ وَالِدِهِ الَّذِي يَعْتَزُّ بِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُشْبِهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ (١٣٨). أَمَّا صُحْبَتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: كُنْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللهِ، وَقُثَمُ، ابْنَا العَبَّاسِ، نَلْعَبُ فَمَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى دَابَّتِهِ، فَقَالَ: ((ارْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ))، فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ، ثُمَّ قَالَ لِقُثَمَ: ((ارْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ))، فَحَمَلَهُ وَرَاءَهُ(١٣٩).

وَلَايَتُهُ: عِنْدَمَا تَوَلَّى أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺالخِلَافَةَ أَسْنَدَ لِقُثَمَ مَهَامَّ عَدِيدَةً فَقَدِ اسْتَخْلَفَهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ فِي يَوْمِ الجَمَلِ عَلَى مَكَّةَ. وَقَامَ بِالحَجِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ(١٤٠). وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى مَكَّةَ وَالطَّائِفِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ(١٤١). وَقَامَ قُثَمُ بِالحَجِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ. وَفِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ لِلْهِجْرَةِ كَانَ عَامِلًا عَلَى مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَمَا اتَّصَلَ بِذَلِكَ(١٤٢). وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي أُسْدِ الغَابَةِ فِي تَرْجَمَةِ قُثَمَ: وَلَمَّا وَلِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الخِلَافَةَ، اسْتَعْمَلَ قُثَمَ بْنَ العَبَّاسِ عَلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى قُتِلَ عَلِيٌّ، قَالَهُ خَلِيفَةُ. وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: اسْتَعْمَلَهُ عَلِيٌّ عَلَى المَدِينَةِ(١٤٣). وَأَحْسِبُ أَنَّ قَوْلَ خَلِيفَةَ هُوَ الأَصَحُّ لِأَنَّا وَجَدْنَا فِي نَهْجِ البَلَاغَةِ كِتَابَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ بِعُنْوَانِ الأَوَّلِ: وَمِنْ كِتَابٍ إِلَى قُثَمَ بْنِ العَبَّاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ: (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَيْنِي بِالمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ يُعْلِمُنِي، أَنَّهُ وُجِّهَ إِلَى المَوْسِمِ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، العُمْيِ القُلُوبِ الصُّمِّ الأَسْمَاعِ الكُمْهِ الأَبْصَارِ، الَّذِينَ يَلْبِسُونَ الحَقَّ بِالبَاطِلِ، وَيُطِيعُونَ المَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الخَالِقِ...)(١٤٤)، وَفِي هَذَا الكِتَابِ يُحَذِّرُهُ عليه السلام مِنْ جَوَاسِيسِ مُعَاوِيَةَ فِي عَمَلِهِ. وَالثَّانِي: مِنْ كِتَابٍ إِلَى قُثَمَ بْنِ العَبَّاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ بِمَكَّةَ، وَفِيهِ يَأْمُرُهُ بِإِقَامَةِ الحَجِّ وَيَنْهَاهُ عَنِ الاحْتِجَابِ، وَيَحْظُرُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَخْذَ أُجْرَةٍ لِلسَّكَنَى مِنَ الحُجَّاجِ: (أَمَّا بَعْدُ فَأَقِمْ لِلنَّاسِ الحَجَّ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ، وَاجْلِسْ لَهُمُ العَصْرَيْنِ، فَأَفْتِ المُسْتَفْتِيَ، وَعَلِّمِ الجَاهِلَ وَذَاكِرِ العَالِمَ...)(١٤٥). فَهَذَانِ الكِتَابَانِ خَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى خَطَأِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ فِي زَعْمِهِ تَوْلِيَةَ قُثَمَ عَلَى المَدِينَةِ. نَعَمْ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الإِمَامَةِ وَالسِّيَاسَةِ فَقَالَ: وَاسْتَخْلَفَ عَلَى المَدِينَةِ قُثَمَ بْنَ العَبَّاسِ، وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ وَعَقْلٌ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَشْخَصَ إِلَيْهِ مَنْ أَحَبَّ الشُّخُوصَ وَلَا يَحْمِلَ أَحَدًا عَلَى مَا يَكْرَهُ(١٤٦). فَلَعَلَّ هَذَا

الاسْتِخْلَافَ فِي مُدَّةٍ مُعَيَّنَةٍ لِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، تَخَيَّلَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وِلَايَةً عَامَّةً، مَعَ أَنَّ الثَّابِتَ أَنَّ الوَالِيَ كَانَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ مَا جَرَى لِلْنَّاكِثِينَ بِالبَصْرَةِ مَعَ أَخِيهِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ حِينَ أَرَادُوا قَتْلَهُ قَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ، أَمَّا أَنَّ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَالٍ عَلَى المَدِينَةِ وَإِنْ قَتَلْتُمُونِي انْتَصَرَ[١٤٧]. وَالآنَ وَبَعْدَ تَوْلِيَةِ قُثَمَ عَلَى مَكَّةَ أَصْبَحَ اثْنَانِ مِنْ ذَوِي القُرْبَى وَلِيَا لِابْنِ عَمِّهِمَا مَكَّةَ وَاليَمَنَ، وَلَمْ نَسْمَعْ نَفْثَةَ سَخَطٍ وَلَا تَأَفُّفَ نَاقِمٍ لِوِلَايَتِهِمَا. وَبَقِيَ قُثَمُ فِي مَكَّةَ إِلَى أَنْ اسْتُشْهِدَ الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام[١٤٨].

وَفَاتُهُ: سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ فِي سَمَرْقَنْدَ؛ إِذِ اسْتُشْهِدَ وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ[١٤٩].

١٦- قُرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ

أَبُو عَمْرٍو، أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، حَلِيفٌ لِبَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مِنَ الْأَوْسِ[١٥٠]. شَهِدَ غَزْوَةَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ، ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ الرَّيَّ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ. وَهُوَ أَحَدُ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ عُمَرُ إِلَى الْكُوفَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ فَاضِلًا[١٥١]. وَشَهِدَ قُرْظَةُ مَعَ عَلِيٍّ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا[١٥٢].

وَلَايَتُهُ: جَاءَ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، أَنْ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ B بِعَزْلِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَوَلَّى الْكُوفَةَ قُرْظَةَ بْنَ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيَّ، فَانْتَدَبَ مَعَهُ عَشَرَةَ آلَافٍ أَوْ نَحْوَهُمْ[١٥٣]. وَكَتَبَ عليه السلام إِلَى أَبِي مُوسَى: (اعْتَزِلْ عَمَلَنَا يَا ابْنَ الْحَائِكِ مَذْمُومًا مَدْحُورًا، فَمَا هَذَا أَوَّلُ يَوْمِنَا مِنْكَ، وَإِنَّ لَكَ فِينَا لَهَنَاتٍ وَهَنَيَّاتٍ)[١٥٤]. فَوَلَّاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ B عَلَى الْكُوفَةِ، وَلَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى صِفِّينَ حَمَلَهُ مَعَهُ وَوَلَّى أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ[١٥٥]. وَعَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ: وَلَّاهُ عَلِيٌّ عَلَى الْكُوفَةِ لَمَّا سَارَ إِلَى الْجَمَلِ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى صِفِّينَ أَخَذَهُ مَعَهُ[١٥٦]. وَجَاءَ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ فِي ذِكْرِهِ عُمَّالَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام سَنَةَ أَرْبَعِينَ فَقَالَ: وَوَلَّى عَلَى الْكُوفَةِ قُرْظَةَ بْنَ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيَّ[١٥٧].

وَفَاتُهُ: ابْتَنَى دَارًا بِالْكُوفَةِ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَلِيٌّ بِالْكُوفَةِ[١٥٨]. وَقِيلَ: بَلْ تُوُفِّيَ فِي إِمَارَةِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِالْكُوفَةِ فِي صَدْرِ أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ[١٥٩]. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ[١٦٠].

١٧- قَيْسُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ الأَنْصَارِيُّ

أَبُو عَبْدِ المَلِكِ، قَيْسُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ[١٦١]. كَانَ قَيْسُ مِنْ كِرَامِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ 4، وَمِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالمَكِيدَةِ فِي الحُرُوبِ مَعَ النَّجْدَةِ وَالبَسَالَةِ وَالسَّخَاءِ وَالكَرَمِ، وَكَانَ شَرِيفَ قَوْمِهِ. صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبُوهُ وَأَخُوهُ سَعِيدٌ. وَقَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ (ت ٩٣هـ): كَانَ قَيْسُ بنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَكَانَ صَاحِبِ الشُّرْطَةِ مِنَ الأَمِيرِ، وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ فَتْحِ

مَكَّةَ؛ إِذْ نَزَعَهَا مِنْ أَبِيهِ لِشَكْوَى قَيْسِ بنِ سَعْدٍ يَوْمَئِذٍ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ أَعْطَاهَا الزُّبَيْرَ. ثُمَّ صَحِبَ قَيْسُ بنُ سَعْدٍ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، وَشَهِدَ مَعَهُ الجَمَلَ وَصِفِّينَ وَالنَّهْرَوَانَ هُوَ وَقَوْمُهُ، وَلَمْ يُفَارِقْهُ حَتَّى قُتِلَ[١٦٢]. وَقَالَ قَيْسٌ: لَوْلَا الإِسْلَامُ لَمَكَرْتُ مَكْرًا لَا تُطِيقُهُ العَرَبُ. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((المَكْرُ وَالخَدِيعَةُ فِي النَّارِ))[١٦٣].

وَلَايَتُهُ: لَمَّا دَخَلَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، بَعَثَ عَلِيٌّ عُمَّالَهُ عَلَى الأَمْصَارِ، فَبَعَثَ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ عَلَى مِصْرَ. وَلَمَّا انْتَهَى إِلَى أَيْلَةَ لَقِيَتْهُ خَيْلٌ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ فَلَّةِ عُثْمَانَ، فَأَنَا أَطْلُبُ مَنْ آوِيَ إِلَيْهِ وَأَنْتَصِرُ بِهِ. قَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قَيْسُ بنُ سَعْدٍ. قَالُوا: امْضِ. فَمَضَى حَتَّى دَخَلَ مِصْرَ، فَافْتَرَقَ أَهْلُ مِصْرَ فِرَقًا: فِرْقَةٌ دَخَلَتْ فِي الجَمَاعَةِ وَكَانُوا مَعَهُ، وَفِرْقَةٌ وَقَفَتْ وَاعْتَزَلَتْ إِلَى خَرِبْتَا، وَقَالُوا: إِنْ قُتِلَ قَتَلَةُ عُثْمَانَ فَنَحْنُ مَعَكُمْ، وَإِلَّا فَنَحْنُ عَلَى جَدِيلَتِنَا حَتَّى نُحَرِّكَ أَوْ نُصِيبَ حَاجَاتِنَا، وَفِرْقَةٌ قَالُوا: نَحْنُ مَعَ عَلِيٍّ مَا لَمْ يَقْدِ إِخْوَانُنَا، وَهُمْ فِي ذَلِكَ مَعَ الجَمَاعَةِ. وَكَتَبَ قَيْسٌ إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ[١٦٤]. وَقَالَ خَلِيفَةُ بنُ خَيَّاطٍ: وَلَّى عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدَ بنَ أَبِي حُذَيْفَةَ بنَ عُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ مِصْرَ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّاهَا قَيْسَ بنَ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، ثُمَّ عَزَلَهُ[١٦٥]. وَقَدْ تَوَلَّى قَيْسُ إِمَارَةَ أَذْرَبِيجَانَ، ذُكِرَ ذَلِكَ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَكَانَ تَحْتَ يَدِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ قَدْ بَايَعُوا عَلِيًّا عَلَى المَوْتِ. فَلَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ، أَلَحَّ قَيْسُ بنُ سَعْدٍ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي النَّفِيرِ لِقِتَالِ أَهْلِ الشَّامِ، فَعَزَلَ الحَسَنُ قَيْسًا عَنْ إِمَارَةِ أَذْرَبِيجَانَ، وَوَلَّى عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ عَلَيْهَا[١٦٦].

وَفَاتُهُ: لَزِمَ قَيْسُ المَدِينَةَ، وَأَقْبَلَ عَلَى العِبَادَةِ حَتَّى مَاتَ بِهَا سَنَةَ سِتِّينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ[١٦٧]. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ قَيْسُ قَدْ هَرَبَ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ المَلِكِ[١٦٨]. وَقِيلَ: هَرَبَ مِنْ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَسَكَنَ تِفْلِيسَ فَمَاتَ فِيهَا. لَهُ سِتَّةَ عَشَرَ حَدِيثًا[١٦٩].

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

أَبُو القَاسِمِ، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الخَثْعَمِيَّةُ، وُلِدَ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ فِي عَقِبِ ذِي القَعْدَةِ بِذِي الحُلَيْفَةِ أَوْ بِالشَّجَرَةِ حِينَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى حَجَّتِهِ. خَرَجَتْ أُمُّهُ حَاجَةً فَوَضَعَتْهُ، فَاسْتَفْتَى أَبُو بَكْرٍ رَسُولَ اللهِ 4 فَأَمَرَهَا بِالِاغْتِسَالِ وَالإِهْلَالِ وَأَنْ لَا تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرَ[١٧٠]. وَكَانَ يُكْنَى بِأَبِي القَاسِمِ؛ لأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُكَنِّيهِ بِهَا، وَذَلِكَ فِي زَمَانِ الصَّحَابَةِ، فَلَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا. ثُمَّ كَانَ فِي حَجْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ إِذْ تَزَوَّجَ أُمَّهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ قَتْلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ لِأُمِّهِ وَأَخُو يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ لِأُمِّهِ[١٧١]. وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي مَعَارِكِهِ، فَكَانَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ الجَمَلِ، وَشَهِدَ مَعَهُ صِفِّينَ[١٧٢].

وَلَايَتُـهُ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ تَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وِلَايَةَ مِصْرَ بِإِمْرَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام[١٧٣]. وَقَدْ أَوْصَاهُ بِأَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَ لَهُ: (فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ وَآسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظْرَةِ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ لَهُمْ، وَلَا يَيْأَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ...)[١٧٤]. وَكَانَتْ مُدَّةُ وِلَايَتِهِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ[١٧٥].

وَفَاتُهُ: فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ. بِإِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ سَارَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ العَاصِ فَاقْتَتَلُوا، فَانْهَزَمَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَدَخَلَ فِي خَرِبَةٍ فِيهَا حِمَارٌ مَيِّتٌ، فَدَخَلَ فِي جَوْفِهِ فَأُحْرِقَ فِي جَوْفِ الحِمَارِ. وَقِيلَ: بَلْ قَتَلَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ فِي المَعْرَكَةِ صَبْرًا، ثُمَّ أُحْرِقَ فِي جَوْفِ الحِمَارِ بَعْدَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَتَى عَمْرَو بْنَ العَاصِ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَسِيرًا، فَقَالَ لَهُ: هَلْ مَعَكَ عَهْدٌ؟ هَلْ مَعَكَ عَقْدٌ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: لَا. فَأَمَرَ عَمْرٌو بِهِ فَقُتِلَ. وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُثْنِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَيُفَضِّلُهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ[١٧٦]. وَقَالَ عليه السلام لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: (إِنَّ حُزْنَنَا عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ سُرُورِهِمْ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَغِيضًا وَنَقَصْنَا حَبِيبًا)[١٧٧]. وَلَمَّا بَلَغَ عَائِشَةَ قَتْلُهُ اشْتَدَّ عَلَيْهَا، وَقَالَتْ: كُنْتُ أَعُدُّهُ وَلَدًا وَأَخًا[١٧٨]. وَتَوَلَّتْ تَرْبِيَةَ وَلَدِهِ القَاسِمِ، فَنَشَأَ فِي حَجْرِهَا، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ[١٧٩].

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ القُرَشِيُّ

أَبُو القَاسِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ القُرَشِيُّ العَبْشَمِيُّ. صَحَابِيٌّ مِنَ الأُمَرَاءِ، وُلِدَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَأُمُّهُ سُهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو العَامِرِيَّةُ. اسْتُشْهِدَ أَبُوهُ يَوْمَ اليَمَامَةِ، فَرَبَّاهُ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ، وَظَلَّ فِي كَفَالَتِهِ وَنَفَقَتِهِ عِدَّةَ سِنِينَ[١٨٠]. وَلَمَّا شَبَّ مُحَمَّدٌ، رَغِبَ فِي غَزْوِ البَحْرِ، فَجَهَّزَهُ عُثْمَانُ وَبَعَثَهُ إِلَى مِصْرَ، فَغَزَا غَزْوَةَ الصَّوَارِي مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْدٍ. وَلَمَّا عَادَ مِنْهَا، بَدَأَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ، وَأَظْهَرَ خِلَافًا عَلَى عُثْمَانَ، فَاخْتَارَهُ النَّاسُ قَائِدًا لَهُمْ، فَوَثَبَ عَلَى وَالِي مِصْرَ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ سَنَةَ خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ هِجْرِيَّةً، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الفُسْطَاطِ. وَدَعَا إِلَى خَلْعِ عُثْمَانَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ يُعَاتِبُهُ وَيُذَكِّرُهُ بِتَرْبِيَتِهِ لَهُ[١٨١]، فَلَمْ يَتَرَاجَعْ؛ بَلْ أَرْسَلَ جَيْشًا إِلَى المَدِينَةِ ضَمَّ سِتَّ مِائَةِ رَجُلٍ، وَكَانَ لَهُمْ دَوْرٌ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ[١٨٢].

وِلَايَتُـهُ: قَالَ خَلِيفَةُ بنُ خَيَّاطٍ: وَلَّى عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدَ بنَ أَبِي حُذَيْفَةَ عَلَى مِصْرَ، ثُمَّ عَزَلَهُ، وَوَلَّى مَكَانَهُ قَيْسَ بنَ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ[١٨٣]. وَذُكِرَ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ أَبِي حُذَيْفَةَ، بَعْدَ أَنْ ضَبَطَ مِصْرَ، أَرَادَ مُعَاوِيَةُ الخُرُوجَ إِلَى صِفِّينَ، فَبَدَأَ بِمِصْرَ أَوَّلًا، فَقَاتَلَهُ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حُذَيْفَةَ عِنْدَ العَرِيشِ

حَتَّى تَصَالَحَا. وَطَلَبَ مُعَاوِيَةُ مِنْهُ رَهَائِنَ يَكُونُونَ تَحْتَ يَدِهِ لِيَأْمَنَ جَانِبَهُمْ إِذَا خَرَجَ إِلَى صِفِّينَ، فَأَخْرَجَ مُحَمَّدٌ ثَلَاثِينَ رَجُلًا كَرَهَائِنَ، فَحُوصِرُوا وَسُجِنُوا(١٨٤).

وَفَاتُهُ: جَاءَ عَنِ الطَّبَرِيِّ فِي أَحْدَاثِ السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ: قُتِلَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَكَانَ سَبَبُ قَتْلِهِ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ المِصْرِيُّونَ إِلَى عُثْمَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، أَقَامَ مُحَمَّدٌ بِمِصْرَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا عَبْدَ اللهِ بنَ سَعْدِ بنِ أَبِي سَرْحٍ وَضَبَطَهَا، فَظَلَّ فِيهَا حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَبُوِيعَ لِعَلِيٍّ، فَأَظْهَرَ مُعَاوِيَةُ الخِلَافَ، وَبَايَعَهُ عَلَى ذَلِكَ عَمْرُو بنُ العَاصِ، فَسَارَ مُعَاوِيَةُ وَعَمْرٌو إِلَى مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُذَيْفَةَ قَبْلَ وُصُولِ قَيْسِ بنِ سَعْدٍ إِلَى مِصْرَ، فَحَاوَلَا دُخُولَ مِصْرَ فَلَمْ يَتَمَكَّنَا مِنْ ذَلِكَ. فَاسْتَمَرَّا فِي خِدَاعِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُذَيْفَةَ حَتَّى خَرَجَ إِلَى عَرِيشِ مِصْرَ فِي أَلْفِ رَجُلٍ، فَتَحَصَّنَ بِهَا، فَجَاءَهُ عَمْرُو بنُ العَاصِ وَنَصَبَ المَنْجَنِيقَ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَسْلَمَ مَعَ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُبِضَ عَلَيْهِمْ وَقُتِلُوا رَحِمَهُمُ اللهُ(١٨٥). وهَذَا القَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ عَلِيًّا اسْتَعْمَلَ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ عَلَى مِصْرَ أَوَّلَ مَا بُوِيعَ لَهُ. وَلَوْ أَنَّ ابْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ قَتَلَهُ مُعَاوِيَةُ وَعَمْرٌو قَبْلَ وُصُولِ قَيْسٍ إِلَى مِصْرَ لَاسْتَوْلَيَا عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهَا أَمِيرٌ يَمْنَعُهُمَا عَنْهَا. وَلَا خِلَافَ أَنَّ اسْتِيلَاءَ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرٍو عَلَيْهَا كَانَ بَعْدَ صِفِّينَ(١٨٦). وَقَالَ أَهْلُ النَّسَبِ: انْقَرَضَ وَلَدُ أَبِي حُذَيْفَةَ وَوَلَدُ أَبِيهِ عُتْبَةَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ، فَإِنَّ مِنْهُمْ طَائِفَةً بِالشَّامِ(١٨٧).

٢٠- مَخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيُّ

ابْنُ حَارِثَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ذُهْلِ مِنَ الْأَزْدِ، أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ 4 وَنَزَلَ الْكُوفَةَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ وَلَدِهِ أَبُو مَخْنَفٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى(١٨٨) صَاحِبُ الْأَخْبَارِ الَّذِي تُرْوَى عَنْهُ أَحَادِيثُ النَّاسِ وَأَيَّامُهُمْ. وَقِيلَ فِي اسْمِهِ: مَخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ الْغَامِدِيُّ، وَسُمِّيَ غَامِدًا؛ لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَ قَوْمِهِ شَيْءٌ، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَتَغَمَّدَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ(١٨٩). وَقِيلَ: الْعَبْدِيُّ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَلِيفًا. يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ، وَقَدْ عَدَّهُ بَعْضُهُمْ فِي الْبَصْرِيِّينَ، وَكَانَ عَلَى رَايَةِ الْأَزْدِ يَوْمَ صِفِّينَ، وَكَانَ لَهُ أَخَوَانِ الصَّقْعَبُ وَعَبْدُ اللَّهِ. لَا يُوجَدُ لِمَخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا حَدِيثُ الْأُضْحَى وَالْعَتِيرَةِ(١٩٠). فَعَنْ مَخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ الْغَامِدِيِّ، قَالَ: كُنَّا وُقُوفًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَةً وَعَتِيرَةً هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ هِيَ الَّتِي يُسَمُّونَهَا الرَّجَبِيَّةَ))(١٩١).

وِلَايَتُهُ: وَلَّاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَصْفَهَانَ(١٩٢). وَلَمْ تَذْكُرِ المَصَادِرُ سَنَةَ تَوَلِّيهِ أَصْفَهَانَ، وَلَكِنْ يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ هِجْرِيَّةً، لِأَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ. وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ أَوْصَى مَخْنَفَ بْنَ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيَّ، وَقَدْ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ، بِوَصِيَّةٍ طَوِيلَةٍ أَمَرَهُ فِيهَا بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّهِ فِي سَرَائِرِ أُمُورِهِ وَخَفِيَّاتِ أَعْمَالِهِ وَأَنْ يُلَاقِيَهُمْ بِبَسْطِ الْوَجْهِ وَلِينِ الْجَانِبِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْزَمَ التَّوَاضُعَ

وَيَجْتَنِبَ التَّكَبُّرَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُتَوَاضِعِينَ وَيَضَعُ الْمُتَكَبِّرِينَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: (يَا مَخْنَفُ بْنَ سُلَيْمٍ، إِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا وَحَقًّا مَفْرُوضًا، وَلَكَ فِيهَا شُرَكَاءُ فُقَرَاءُ وَمَسَاكِينُ وَغَارِمُونَ وَمُجَاهِدُونَ وَأَبْنَاءُ سَبِيلٍ وَمَمْلُوكُونَ وَمُتَأَلِّفُونَ، وَإِنَّا مُوفُوكَ حَقَّكَ فَوَفِّهِمْ حُقُوقَهُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُصَمَاءَ، وَبُؤْسًا لِامْرِئٍ أَنْ يَكُونَ خَصْمُهُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ))[١٩٣].

وَفَاتُهُ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ – سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ – قَدِمَ لِنُصْرَةِ عَلِيٍّ عليه السلام، حَامِلًا رَايَةَ الْأَزْدِ وَمَعَهُ جُمْهُورٌ مِنْ بَجِيلَةَ وَأَنْمَارَ وَخَثْعَمَ وَالْأَزْدِ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِهِ. فَقُتِلَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ[١٩٤].

٢١– النُّعْمَانُ بْنُ العَجْلَانِ الزُّرَقِيُّ

ابْنُ عَامِرِ بْنِ العَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَرِيقٍ الأَنْصَارِيُّ الزُّرَقِيُّ الثَّقَفِيُّ[١٩٥]. كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، وَشَاعِرًا فَصِيحًا. وَزَوْجَتُهُ خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ فَهْدٍ الأَنْصَارِيَّةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بَعْدَ اسْتِشْهَادِهِ[١٩٦]. أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فَقَالَ: ((كَيْفَ نَجِدُكَ يَا نُعْمَانُ؟))، قَالَ: أَجِدُنِي أَوْعَكُ. فَقَالَ ﷺ: ((اللَّهُمَّ شِفَاءً عَاجِلًا إِنْ كَانَ عَرَضَ مَرَضٍ أَوْ صَبْرًا عَلَى بَلِيَّةٍ إِنْ أَطْلْتَ أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ إِنْ قَضَيْتَ أَجَلَهُ))[١٩٧]. وَمِنْ لَطَائِفِ مَا يُحْكَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ جَالِسًا وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَعْيَانِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبًا وَأُمًّا، وَجَدًّا وَجَدَّةً، وَعَمًّا وَعَمَّةً، وَخَالًا وَخَالَةً؟ فَقَامَ النُّعْمَانُ بْنُ العَجْلَانِ الزُّرَقِيُّ بَعْدَ مَا أَخَذَ بِيَدِ الحَسَنِ – ابْنِ عَلِيٍّ عليه السلام– فَقَالَ: هَذَا أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ، وَجَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ 4، وَجَدَّتُهُ خَدِيجَةُ، وَعَمُّهُ جَعْفَرٌ، وَعَمَّتُهُ أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، وَخَالُهُ القَاسِمُ، وَخَالَتُهُ زَيْنَبُ[١٩٨]. هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يُضَاهَى وَالفَضْلُ الَّذِي لَا يُبَارَى.

وَلَايَتُهُ: كَتَبَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ المَخْزُومِيِّ وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى البَحْرَيْنِ، (أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ النُّعْمَانَ بْنَ عَجْلَانَ الزُّرَقِيَّ عَلَى البَحْرَيْنِ)[١٩٩]. وَقِيلَ: تَوَلَّى البَحْرَيْنَ وَعُمَانَ[٢٠٠]. وَعِنْدَ وِلَايَتِهِ لِلْبَحْرَيْنِ جَعَلَ يُعْطِي كُلَّ مَنْ جَاءَهُ مِنْ بَنِي زَرِيقٍ، فَبَلَغَ الإِمَامَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَّ النُّعْمَانَ قَدْ ذَهَبَ بِمَالِ البَحْرَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عليه السلام يُعَاتِبُهُ عَلَى ذَلِكَ. فَلَمَّا جَاءَهُ كِتَابُ الإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام حَمَلَ المَالَ، وَلَحِقَ بِمُعَاوِيَةَ[٢٠١]. وَلَمْ تُذْكَرِ المَصَادِرُ شَيْئًا عَنْ وَفَاتِهِ، وَرُبَّمَا تُوُفِّيَ فِي الشَّامِ بَعْدَ أَنْ رَحَلَ إِلَيْهَا.

٢٢– هُبَيْرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجُعْفِيُّ

يُقَالُ لَهُ: الْفَغَّارُ الْجُعْفِيُّ[٢٠٢]. هُبَيْرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ الْجُعْفِيِّ، لَهُ إِدْرَاكٌ، وَكَانَ شَرِيفًا[٢٠٣]. وَلَا تُوجَدُ عَنْهُ مَعْلُومَاتٌ سِوَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ (ت ٢٤٥هـ) فِي كِتَابِهِ الْمُحَبَّرِ عَنْ زَوْجَتِهِ الَّتِي طَلَّقَهَا وَهِيَ حَامِلٌ بِرَبِيعَةَ. فَتَزَوَّجَهَا عَاصِمٌ فَوَلَدَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ عَلَى فِرَاشِهِ. فَخَاصَمَهُ فِيهِ الْفَغَّارُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ. فَقَضَى بِرَبِيعَةَ لِلْفَغَّارِ بِقَوْلِ أُمِّهِ إِنَّهُ مِنْ جُعْفَى. وَقَضَى

فِيهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ لِلْعَقِيلِيِّ؛ لِأَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ. وَأَقَامَ الْعَقِيلِيُّونَ عَلَى أَنَّهَا وَلَدَتْ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَهَا عَاصِمٌ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَأَقَامَ الْجُعْفِيُّونَ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ لِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ[٢٠٤].

وِلَايَتُهُ: كَانَ مِنْ أُمَرَاءِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَشَهِدَ مَعَهُ صِفِّينَ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْمَدَائِنِ[٢٠٥].

٢٣- أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ

قِيلَ فِي اسْمِهِ: (الحَارِثُ، النُّعْمَانُ، عَمْرُو، عَوْنٌ، مَرَاوِحُ) بْنُ رُبْعِيِّ بْنِ بَلْدَمَةَ الأَنْصَارِيُّ السَّلْمَى، مِنْ بَنِي غَنْمِ بْنِ الخَزْرَجِ[٢٠٦]. صَحَابِيٌّ مِنَ الأَبْطَالِ الوُلَاةِ، اشْتَهَرَ بِكُنْيَتِهِ[٢٠٧]. وَيُقَالُ لِأَبِي قَتَادَةَ: فَارِسُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: ((خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ))[٢٠٨]. وَاخْتُلِفَ فِي شُهُودِهِ بَدْرًا. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ بَدْرِيًّا. وَشَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ المَشَاهِدِ كُلِّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا فِي خِلَافَتِهِ[٢٠٩].

وِلَايَتُهُ: هُنَاكَ عِدَّةُ رِوَايَاتٍ فِي تَوْلِيَتِهِ مَكَّةَ وَالبَحْرَيْنِ. فِي الرِّوَايَةِ الأُولَى: كَانَ قُثَمٌ وَالِيًا لِعَلِيٍّ عليه السلام عَلَى مَكَّةَ، فَعَزَلَ عَلِيٌّ عليه السلام خَالِدَ بْنَ العَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيَّ - وَكَانَ وَالِيَهَا لِعُثْمَانَ - وَوَلَّاهَا أَبَا قَتَادَةَ الأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا وَوَلَّى مَكَانَهُ قُثَمَ بْنَ العَبَّاسِ، فَلَمْ يَزَلْ وَالِيَهَا عَلَيْهَا حَتَّى قُتِلَ عَلِيٌّ[٢١٠]. وَفِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي ذِكْرِ مَسِيرِ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى البَصْرَةِ وَوَقْعَةِ الجَمَلِ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ. قَالَ سَعِيدٌ: بْنُ زَيْدٍ مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ لِخَيْرٍ يَعْمَلُونَهُ إِلَّا وَعَلِيٌّ أَحَدُهُمْ، قِيلَ: وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ لِعَلِيٍّ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَلَّدَنِي هَذَا السَّيْفَ وَقَدْ أَغْمَدْتُهُ زَمَانًا وَقَدْ حَانَ تَجْرِيدُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ القَوْمِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ لَا يَأْلُونَ الأُمَّةَ غِشًّا، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُقَدِّمَنِي فَقَدَّمَنِي. وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَوْلَا أَنْ أَعْصِيَ اللهَ، وَأَنَّكَ لَا تَقْبَلُهُ مِنِّي لَخَرَجْتُ مَعَكَ، وَهَذَا ابْنُ عَمِّي، وَهُوَ وَاللهِ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي، يَخْرُجُ مَعَكَ وَيَشْهَدُ مَشَاهِدَكَ، فَخَرَجَ مَعَهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلِيٌّ عَلَى البَحْرَيْنِ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ النُّعْمَانَ بْنَ عَجْلَانَ الزُّرَقِيَّ[٢١١].

وَفَاتُهُ: تُوُفِّيَ بِالكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ[٢١٢].

٢٤- الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الكِنْدِيُّ

أَبُو مُحَمَّدٍ، الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِ الكِنْدِيُّ. وَالأَشْعَثُ اسْمُهُ: مَعْدِ يكَرِبَ، كَانَ أَشْعَثَ الرَّأْسِ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ[٢١٣]. وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ الهِجْرَةِ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ وَكَانُوا سِتِّينَ رَاكِبًا فَأَسْلَمُوا، وَقَالَ الأَشْعَثُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنْتَ مِنَّا. فَقَالَ ﷺ: ((نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، لَا نَقْفُو أُمًّا، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا))[٢١٤]. فَكَانَ الأَشْعَثُ يَقُولُ: لَا أُوتَى بِأَحَدٍ يَنْفِي قُرَيْشًا مِنَ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ إِلَّا جَلَدْتُهُ. وَكَانَ الأَشْعَثُ مِمَّنِ ارْتَدَّ بَعْدَ النَّبِيِّ 4، فَسَيَّرَ أَبُو بَكْرٍ الجُنُودَ إِلَى اليَمَنِ، فَأَخَذُوا

الأَشْعَثَ أَسِيرًا فَأُحْضِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَبْقِنِي لِحَرْبِكَ وَزَوِّجْنِي أُخْتَكَ، فَأَطْلَقَهُ أَبُو بَكْرٍ وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ، وَهِيَ أُمُّ مُحَمَّدٍ(٢١٥). وَشَهِدَ الأَشْعَثُ اليَرْمُوكَ بِالشَّأْمِ فَقُئَتْ عَيْنُهُ، ثُمَّ سَارَ إِلَى العِرَاقِ فَشَهِدَ القَادِسِيَّةَ وَالمَدَائِنَ وَجَلُولَاءَ وَنَهَاوَنْدَ، وَسَكَنَ الكُوفَةَ وَابْتَنَى بِهَا دَارًا، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ مِمَّنْ أَلْزَمَ عَلِيًّا بِالتَّحْكِيمِ وَشَهِدَ الحَكَمَيْنِ بِدُومَةَ الجَنْدَلِ(٢١٦)، وَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ، فَقِيلَ هِيَ الَّتِي سَقَتْهُ السُّمَّ فَمَاتَ مِنْهُ(٢١٧). وَشَارَكَ مُحَمَّدُ بْنُ الأَشْعَثِ فِي دَمِ الحُسَيْنِ عليه السلام(٢١٨).

وِلَايَتُهُ: تَوَلَّى الأَشْعَثُ أَذْرَبِيجَانَ، فَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ عُثْمَانُ عَلَى أَذْرَبِيجَانَ(٢١٩). وَعَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، غَزَا أَذْرَبِيجَانَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ فَفَتَحَهَا، ثُمَّ إِنَّهُمْ كَفَرُوا، فَغَزَاهُمُ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الكِنْدِيُّ، فَفَتَحَ حِصْنَ جَابِرُوَانَ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى صُلْحِ المُغِيرَةِ(٢٢٠). وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: وَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَذْرَبِيجَانَ سَعِيدَ بْنَ سَارِيَةَ الخُزَاعِيَّ، ثُمَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ الكِنْدِيَّ. وَعَنْ مَشَايِخَ مِنْ أَهْلِ أَذْرَبِيجَانَ قَالُوا: قَدِمَ الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ أَذْرَبِيجَانَ، وَمَعَهُ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الوَلِيدُ وَلَّاهُ أَذْرَبِيجَانَ، فَانْتَقَضَتْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَمِدُّهُ، فَأَمَدَّهُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ. فَتَتَبَّعَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ حَانًا حَانًا – وَأَلْحَانُ الحَائِرِ فِي كَلَامِ أَهْلِ أَذْرَبِيجَانَ – فَفَتَحَهَا عَلَى مِثْلِ صُلْحِ حُذَيْفَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدَ، وَأَسْكَنَهَا نَاسًا مِنَ العَرَبِ مِنْ أَهْلِ العَطَاءِ وَالدِّيْوَانِ، وَأَمَرَهُمْ بِدُعَاءِ النَّاسِ إِلَى الإِسْلَامِ(٢٢١). وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ البَلَاذُرِيُّ: وَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الأَشْعَثَ أَذْرَبِيجَانَ. فَلَمَّا قَدِمَهَا وَجَدَ أَكْثَرَهَا قَدْ أَسْلَمُوا وَقَرَأُوا القُرْآنَ. فَأَنْزَلَ أَرْدَبِيلَ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ العَطَاءِ، وَالدِّيْوَانِ مِنَ العَرَبِ، وَمَصَّرَهَا، وَبَنَى مَسْجِدَهَا(٢٢٢).

وَفَاتُهُ: قِيلَ: مَاتَ الأَشْعَثُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ. وَقِيلَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ بِالكُوفَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا(٢٢٣). وَهَذَا وَهْمٌ – أَيْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ–؛ لِأَنَّ الحَسَنَ لَمْ يَكُنْ بِالكُوفَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ إِنَّمَا كَانَ قَدْ سَلَّمَ الأَمْرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَسَارَ إِلَى المَدِينَةِ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ تُوُفِّيَ بَعْدَ عَلِيٍّ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَصَلَّى عَلَيْهِ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ(٢٢٤). رَوَى البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ لِلأَشْعَثِ تِسْعَةَ أَحَادِيثَ(٢٢٥).

٢٥- أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ

غَلَبَتْ كُنْيَتُهُ عَلَى اسْمِهِ، وَهُوَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسِيرَةَ، وَيُقَالُ: يَسِيرَةُ. وَمَنْ قَالَ بِالنُّونِ فَقَدْ صَحَّفَ ابْنَ عَسِيرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَدَارَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، وَخَدْرَةَ وَخَدَارَةُ أَخَوَانِ. وَأُمُّهُ: سَلْمَى بِنْتُ عَازِبٍ. وَقِيلَ: سَلْمَى بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ قُضَاعَةَ(٢٢٦). شَهِدَ أَبُو مَسْعُودٍ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ المَشَاهِدِ، وَهُوَ أَحْدَثُ مَنْ شَهِدَ العَقَبَةَ سِنًّا، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ العِلْمِ بِالسِّيَرِ. وَقَدْ ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي البَدْرِيِّينَ(٢٢٧). وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ

خَيَّاطٍ: قِيلَ لَهُ بَدْرِيٌّ؛ لِأَنَّهُ سَكَنَ مَاءَ بَدْرٍ[٢٢٨]. وَهُوَ مِنَ السَّبْعِينَ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ العَقَبَةِ. وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتًا: ((اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ – مَرَّتَيْنِ – أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ))، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٢٢٩]. وَلِأَبِي مَسْعُودٍ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي كُتُبِ الصِّحَاحِ وَالمَسَانِيدِ. فَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ صَلَّى صَلَاةً، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي، لَمْ تُقْبَلْ))[٢٣٠].

وَلَايَتُهُ: فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ذَكَرَ الطَّبَرِيُّ أَنَّهُ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى صِفِّينَ اسْتَخْلَفَ عَلَى الكُوفَةِ أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ عُقْبَةَ بْنَ عَمْرٍو، وَأَمَّا الشَّامُ فَكَانَ بِهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ[٢٣١]. وَكَانَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ اسْتَخْفَوْا، فَلَمَّا خَرَجَ ظَهَرُوا، فَكَانَ نَاسٌ يَأْتُونَ أَبَا مَسْعُودٍ، فَيَقُولُونَ: قَدْ وَاللَّهِ أَهْلَكَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ وَأَظْهَرَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَيَقُولُ أَبُو مَسْعُودٍ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعُدُّهُ ظَفَرًا وَلَا عَافِيَةً أَنْ تَظْهَرَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى، قَالُوا: فَمَهْ؟ قَالَ: يَكُونُ بَيْنَ القَوْمِ صُلْحٌ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: (اعْتَزِلْ عَمَلَكَ)، قَالَ: وَذَلِكَ مِمَّا أَتَوَقَّعُ، قَالَ: (إِنَّا وَجَدْنَاكَ لَا تَعْقِلُ عَقْلَةً)، قَالَ: أَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَقْلِي أَنَّ الآخِرَ شَرٌّ[٢٣٢]. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الحَدِيدِ: كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ مُنْحَرِفًا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ[٢٣٣].

وَفَاتُهُ: سَكَنَ الكُوفَةَ، وَابْتَنَى بِهَا دَارًا. وَاخْتُلِفَ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ، فَقِيلَ: مَاتَ قَبْلَ الأَرْبَعِينَ[٢٣٤]. وَقِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ سِتِّينَ[٢٣٥]. وَقِيلَ: مَاتَ أَيَّامَ عَلِيٍّ. وَقِيلَ: بَلْ كَانَتْ وَفَاتُهُ بِالمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ[٢٣٦]. وَقَدِ انْقَرَضَ عَقِبُهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ[٢٣٧].

٢٦- أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ الْأَشْعَرِ بْنِ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ. وَاسْمُ الْأَشْعَرِ نَبْتٌ، وَأُمُّهُ طَيِّبَةُ بِنْتُ وَهَبٍ امْرَأَةٌ مِنْ عَبْكٍ أَسْلَمَتْ وَمَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ[٢٣٨]. وَقَدْ تَزَوَّجَ أَبُو مُوسَى بِأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَوَلَدَتْ لَهُ مُوسَى، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى[٢٣٩]. قَدِمَ مَكَّةَ فَحَالَفَ أَبَا أَحَيْحَةَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَكَانَ قُدُومُهُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ. وَكَانَ عَامِلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى زَبِيدَ وَعَدَنَ، وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الْبَصْرَةِ. قَدِمَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْبَصْرَةِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَالِيًا بَعْدَ عَزْلِ الْمُغِيرَةِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: انْ سِرْ إِلَى الْأَهْوَازِ. فَأَتَى الْأَهْوَازَ، فَافْتَتَحَهَا عَنْوَةً، وَقِيلَ: صُلْحًا، وَافْتَتَحَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. وَكَانَ أَبُو مُوسَى عَلَى الْبَصْرَةِ لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ، فَأَقَرَّهُ عُثْمَانُ عَلَيْهَا، ثُمَّ عَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ بَعْدَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ[٢٤٠]، فَسَارَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى أَخْرَجَ أَهْلُ

الْكُوفَةِ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَطَلَبُوا مِنْ عُثْمَانَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ عَلَيْهِمْ، فَاسْتَعْمَلَهُ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ(٢٤١). ثُمَّ كَانَ مِنْهُ بِصِفِّينَ وَفِي التَّحْكِيمِ مَا كَانَ. وقَالَ ابْنُ عَبْدِ البِرْ: وَكَانَ مُنْحَرِفًا عَنْ عَلِيٍّ؛ لِأَنَّهُ عَزَلَهُ وَلَمْ يَسْتَعْمِلْهُ(٢٤٢).

وَلَايَتُهُ: عِنْدَمَا تَوَلَى الخِلَافَةَ عُثْمَانُ، أَقَرَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى الْبَصْرَةِ. ثُمَّ عَزَلَهُ، فَانْتَقَلَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَطَلَبَ أَهْلُهَا مِنْ عُثْمَانَ تَوْلِيَتَهُ عَلَيْهِمْ، فَوَلَّاهُ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ قُتِلَ عُثْمَانُ، فَأَقَرَّهُ عَلِيٌّ(٢٤٣). ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ، وَأَرْسَلَ عَلِيٌّ يَدْعُو أَهْلَ الْكُوفَةِ لِيَنْصُرُوهُ، فَأَمَرَهُمْ أَبُو مُوسَى بِالْجُلُوسِ فِي الْفِتْنَةِ، فَعَزَلَهُ عَلِيٌّ عَنْهَا(٢٤٤). وَذَلِكَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ.

وَفَاتُهُ: مَاتَ أَبُو مُوسَى فِي الْكُوفَةِ، وَقِيلَ: مَاتَ فِي مَكَّةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَقِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ(٢٤٥). لَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسٌ وَخَمْسُونَ حَدِيثًا(٢٤٦).

الخَاتِمَةُ

فِي خِتَامِ هَذَا البَحْثِ، نَجِدُ أَنَّ أَثَرَ الصَّحَابَةِ كَوُلَاةٍ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ أَسَاسِاً فِي تَطْبِيقِ العَدَالَةِ فِي المَنَاطِقِ الَّتِي تَوَلَّوْا إِدَارَتَهَا. وَعَنْ طَرِيقِ تَحْلِيلِ الأَدْوَارِ وَالتَّحَدِّيَاتِ الَّتِي وَاجَهُوهَا، نَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الصَّحَابَةَ قَدَّمُوا نَمَاذِجَ قِيَادِيَّةً اسْتِثْنَائِيَّةً فِي الإِدَارَةِ وَالحُكْمِ، وَهَذِهِ الحِقْبَةُ تُعَدُّ دَرْسًا مُهِمًّا فِي تَارِيخِ الدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ. وَأَهَمُ النَتَائِجُ الَّتِي تَوَصَلْتُ إِلَيْهَا:

١-كَانَ اخْتِيَارُهُ عليه السلام لِلْوُلَاةِ مِنَ الصَّحَابَةِ يَعْتَمِدُ عَلَى الْكَفَاءَةِ وَالْقِيَادَةِ وَالْوَلَاءِ لِلْإِسْلَامِ، رَغْمَ الظُّرُوفِ السِّيَاسِيَّةِ الصَّعْبَةِ الَّتِي كَانَتْ تَمُرُّ بِهَا الْخِلَافَةُ.

٢-بَعْضُ الْوُلَاةِ تَعَرَّضُوا لِلْعَزْلِ بِسَبَبِ عَدَمِ انْضِبَاطِهِمْ فِي الْإِدَارَةِ وَالْحُكْمِ، وَبَعْضُهُمُ اسْتُبْدِلَ بِسَبَبِ الظُّرُوفِ السِّيَاسِيَّةِ أَوِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

٣-إِنَّ الوُلَاةَ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مَهَامَّهُمْ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام بَلَغَ عَدَدُهُمْ سِتَّةً وَعِشْرِينَ صَحَابِيًّا.

٤-كَانَ العَدَدُ الأَكْبَرُ مِنَ الوُلَاةِ هُمْ مِنْ أَبْنَاءِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؛ إِذْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعَةً، وَهُمْ: تَمَّامٌ، وَقُثَمٌ، وَعَبْدُ اللهِ، وَعُبَيْدُ اللهِ. وَهَذَا يُظْهِرُ ثِقَةَ الإِمَامِ عليه السلام بِأَوْلَادِ العَبَّاسِ. أَمَّا بَاقِي الصَّحَابَةِ فَهُمْ مِنْ مُخْتَلِفِ القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ.

الْهَوَامِشُ

(١) ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، ٥١٩/١.
(٢) الجَوْهَرِيُّ، الصَّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ، ١٦٢/١.
(٣) الرَّاغِبُ، مُفْرَدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ، ٢٨٢.
(٤) الْبُخَارِيُّ، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، ١٨٨/٤.

(٥) الشَّيْخُ الْمُفِيدُ، الإفْصَاحِ، ١٨٨.
(٦) ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، ٤١١/١٥.
(٧) الْمَاوَرْدِيُّ، الأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ، ٢٨ وَمَا يَلِيهَا.
(٨) الرَّيْشَهْرِيُّ، مُوسُوعَةُ الإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، ٢٤.
(٩) ***الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِيْ طَالِبٍ*** (عليه السلام) نَهْجُ الْبَلاغَةِ، ٤٣٥.
(١٠) ***المُكُوسُ: عُشُورُ التِجَارَةِ.***
(١١) الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ٦٧.
(١٢) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٤٩٣/١.
(١٣) قُلَّحًا: قُلَّحٌ: جَمْعُ أَقْلَحَ. وَالْقُلْحُ – مُحَرَّكَةً –: صُفْرَةُ الْأَسْنَانِ. ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢١٣/١.
(١٤) يُنْظَرُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٩٦/١.
(١٥) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢١٣/١.
(١٦) يُنْظَرُ: سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِيُّ، الْفِتْنَةُ وَوَقْعَةُ الْجَمَلِ، ١١٩؛ ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥٢.
(١٧) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٧٠/٤.
(١٨) ابْنُ حَمْزَةَ، الْإِكْمَالُ فِي ذِكْرِ مَنْ لَهُ رِوَايَةٌ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ، ٥٤.
(١٩) الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ٦٧.
(٢٠) يُنْظَرُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٢٠٦/١.
(٢١) الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، تَارِيخُ بَغْدَادَ، ١٨٧/١.
(٢٢) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٥١٠/١.
(٢٣) يُنْظَرُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٢٠٦/١.
(٢٤) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٥١٠/١.
(٢٥) يُنْظَرُ: الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ٥٣٤/٥.
(٢٦) الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، تَارِيخُ بَغْدَادَ، ١٨٧/١؛ ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ١٣٩/١١.
(٢٧) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٢٠٦/١؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٢٨/١.
(٢٨) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٦٨/١.
(٢٩) ابْنُ حَزْمٍ، جُمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، ١٤١؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٥٠٣/٤.
(٣٠) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٢٥٧/١.
(٣١) الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ، الْمُسْتَدْرَكُ، ٢١٠/٣.
(٣٢) الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٥٦٤/٤.
(٣٣) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٢٥٧/١.
(٣٤) ابْنُ حَجَرٍ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، ٧٠/٢.
(٣٥) الْبَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ الْبُلْدَانِ، ٥٠٥/٣.
(٣٦) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٤٦/٤؛ ٧٠/٤.
(٣٧) يُنْظَرُ: الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ، الْمُسْتَدْرَكُ، ٢١٠/٣؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٢٥٧/١.
(٣٨) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ١٥/٦؛ ابْنُ حِبَّانَ، الثِّقَاتُ،٨٠/٣.
(٣٩) الْبَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ الْبُلْدَانِ، ٣٧٦/٢.
(٤٠) ابْنُ قُتَيْبَةَ، الْمَعَارِفُ، ٢٦٣.
(٤١) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٥٢٧/٥، ١٠١/٧؛ ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٨٣/٦١.
(٤٢) ابْنُ قُتَيْبَةَ، الْمَعَارِفُ، ٢٦٣؛ ابْنُ حِبَّانَ، الثِّقَاتُ، ٨٠/٣؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٣٩٠/١.
(٤٣) يُنْظَرُ: الْمَجْلِسِيُّ، بِحَارُ الْأَنْوَارِ، ٨٨/٢٨.
(٤٤) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٦١/١٢.

(٤٥) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ١٥/٦، ٣١٧/٧.
(٤٦) الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ١٧١/٢.
(٤٧) يُنْظَرُ: ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٤٧٠/٣؛ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٦٦٣/٢.
(٤٨) الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ، الْمُسْتَدْرَكُ، ٤٠٩/٣.
(٤٩) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٤٧١/٣.
(٥٠) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢١٣/١.
(٥١) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ١١٩/٤.
(٥٢) م ن، ٤٦٢/٣.
(٥٣) ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، ٣٦٧/٣.
(٥٤) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ١٦٦/٣.
(٥٥) يُنْظَرُ: ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ ١٤٤؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٣٦٥/٢.
(٥٦) ابْنُ حَجَرٍ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، ٢٢٠/٤.
(٥٧) ابْنُ حِبَّانَ، الثِّقَاتُ، ١٧٠/٣.
(٥٨) الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ، تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ، ٢٩٦/١.
(٥٩) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٧٨/٣.
(٦٠) ابْنُ خَيَّاطٍ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ، ١٨٣.
(٦١) يُنْظَرُ: ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٣٨٩/٢.
(٦٢) ابْنُ حَبِيبٍ، الْمُحَبَّرُ، ٣٧٩.
(٦٣) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٧٨/٣.
(٦٤) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٨٢٢/٢.
(٦٥) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٤٦.
(٦٦) ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، ١٠٤/١٠.
(٦٧) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٣٨٩/٢.
(٦٨) الْبَلَاذُرِيُّ، فُتُوحُ الْبُلْدَانِ، ٣٩٩.
(٦٩) الذَّهَبِيُّ، سِيرُ أَعْلَامِ، ١٣٣/٣.
(٧٠) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ١٢١/٤.
(٧١) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ١٩٣/٣.
(٧٢) يُنْظَرُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٩٣٩/٣؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ١٩٤/٣.
(٧٣) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٧٠/٤.
(٧٤) ابْنُ الْجَوْزِيِّ، الْمُنْتَظَمُ، ١٦٠/٥.
(٧٥) يُنْظَرُ: ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥٢؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ١٢٩/٤.
(٧٦) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ١٣١/٤.
(٧٧) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٩٣٤/٣.
(٧٨) الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ٩٥/٤.
(٧٩) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٣٠/٣؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٣٣٠/٤؛ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، ١٩/٧.
(٨٠) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٣٧٤/٣٧؛ الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٦٢/١٩.
(٨١) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٣٥٩/٢.
(٨٢) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٥٤٢/٣؛ الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٦١/١٩.
(٨٣) السَّخَاوِيُّ، التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ، ٢٢٧/٢.
(٨٤) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٤٧٢/٣٧-٤٨١.

(٨٥) ابْنُ الْجَوْزِيِّ، الْمُنْتَظَمُ، ١٥٧/٥.
(٨٦) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ١٠٢/٤.
(٨٧) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥٢.
(٨٨) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ١١٩/٤.
(٨٩) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٠٠٩/٣.
(٩٠) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٣٤٠/٣.
(٩١) ابْنُ حِبَّانَ، الثِّقَاتُ، ٢٤٨/٣.
(٩٢) الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٣٥٧/١٩.
(٩٣) الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ، الْمُسْتَدْرَكُ، ٣١٣/١.
(٩٤) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٠٣٣/٣
(٩٥) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥٢؛ الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٤٦٢/٣.
(٩٦) يُنْظَرُ: سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِيُّ، الْفِتْنَةُ وَوَقْعَةُ الْجَمَلِ، ٩٩.
(٩٧) الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ٢٠٥/٤.
(٩٨) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٣٧١/٣.
(٩٩) الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٢٣٧/٢١.
(١٠٠) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١١٤١/٣.
(١٠١) السَّخَاوِيُّ، التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ، ٣١٢/٢.
(١٠٢) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٤٨/٤.
(١٠٣) ابْنُ حِبَّانَ، الثِّقَاتُ، ٢٩٤/٣.
(١٠٤) يُنْظَرُ: ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٤٧٧/٤؛ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، ٣٦٣/٧.
(١٠٥) النَّسَائِيُّ، السُّنَنُ الْكُبْرَى، ١٧٢/٦؛ الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٢٣٧/٢١.
(١٠٦) يُنْظَرُ: الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٢٣٧/٢١؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٤٧٧/٤.
(١٠٧) ابْنُ حِبَّانَ، الثِّقَاتُ، ٢٧٤/٢.
(١٠٨) ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، ٢٠١/٣؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٤٧٩/٤.
(١٠٩) يُنْظَرُ: سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِيُّ، الْفِتْنَةُ وَوَقْعَةُ الْجَمَلِ، ١٠٠؛ الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٤٦٢/٣.
(١١٠) زَبَالَةَ: اسْمُ مَنْطَقَةٍ لِلِاسْتِرَاحَةِ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ. يَاقُوتٌ، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، ١٢٩/٣.
(١١١) يُنْظَرُ: سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِيُّ، الْفِتْنَةُ وَوَقْعَةُ الْجَمَلِ، ١٠٠؛ الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٤٦٢/٣.
(١١٢) يُنْظَرُ: الْمَالِكِيُّ، نَحْوَ إِنْقَاذِ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ، ١٩٤.
(١١٣) الْيَعْقُوبِيُّ، تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ، ١٧٩/٢.
(١١٤) ابْنُ حَزْمٍ، جُمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، ٨٨؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٩٩/٣، ١٩٦/٤.
(١١٥) ابْنُ خَيَّاطٍ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ، ٢٠/١.
(١١٦) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٩٩/٣ –٣٠١.
(١١٧) ابْنُ حَبِيبٍ، الْمُحَبَّرُ، ٢٩٣.
(١١٨) الْيَعْقُوبِيُّ، تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ، ٢٠١/٢؛ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١١٦٠/٣؛ الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٢١/ ٣٧٢.
(١١٩) الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ٤٣٠/١.
(١٢٠) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥١.
(١٢١) سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِيُّ، الْفِتْنَةُ وَوَقْعَةُ الْجَمَلِ ، ١٣٩/١؛ الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٢٤/٣.
(١٢٢) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ٣٠٠/١؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، ٥٢٥/٤.
(١٢٣) الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ٥٢/٥.

(١٢٤) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٣/١١٧٩؛ ٤/١٧٧٥.
(١٢٥) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٤/١١٠.
(١٢٦) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٧/٨٩.
(١٢٧) ابْنُ حَيَّانَ، طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانِ، ١/٤٠.
(١٢٨) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٤/٥٥١.
(١٢٩) النَّقَوِيُّ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ، ٥/٤٤٨.
(١٣٠) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٤/٥٥١.
(١٣١) الثَّعْلَبِيَّةُ: مِنْ مَنَازِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ. يَاقُوتٌ، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، ٢/٧٨.
(١٣٢) الْقَطْقَطَانَةُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْكُوفَةِ. يَاقُوتٌ، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، ٤/١٧٧؛ ٤/٣٧٤.
(١٣٣) الثَّقَفِيُّ، الْغَارَاتُ، ٢/٤٢٤.
(١٣٤) ابْنُ حَزْمٍ، جُمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، ١٩٧.
(١٣٥) ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، ٢/١١٧.
(١٣٦) الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ٢/٤٣٨.
(١٣٧) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٧/٣٦٧.
(١٣٨) الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ١/٥٣٩.
(١٣٩) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٤/١٩٨؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٣/٢٢٦.
(١٤٠) الْيَعْقُوبِيُّ، تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ، ٢/١٩٠؛ الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٤/١٠٢.
(١٤١) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٤/٦٩؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، ٣/٣٥٠.
(١٤٢) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٤/١١٩؛ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، الْمُنْتَظَمُ، ٥/١٦٤.
(١٤٣) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٤/١٩٧.
(١٤٤) ***الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِيْ طَالِبٍ*** عليه السلام نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، ٤٠٦.
(١٤٥) م ن، ٤٥٧.
(١٤٦) ابْنُ قُتَيْبَةَ، الْإِمَامَةُ وَالسِّيَاسَةُ، ١/٧٤.
(١٤٧) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٣/٤٩٠.
(١٤٨) الذَّهَبِيُّ، سِيَرُ أَعْلَامِ، ٣/٣٩٢.
(١٤٩) ابْنُ حَزْمٍ، جُمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، ١٨.
(١٥٠) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٦/١٧؛ ابْنُ حَجَرٍ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، ٨/٣٣٠.
(١٥١) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٣/١٣٠٦.
(١٥٢) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٤/٢٠٢.
(١٥٣) الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ٢/٢٣١؛ الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٣/٥١٢.
(١٥٤) الْمَسْعُودِيُّ، مُرُوجُ الذَّهَبِ، ٢/٣٥٩.
(١٥٥) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥١ – ١٥٢؛ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٣/١٣٠٦.
(١٥٦) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٤/٢٠٢.
(١٥٧) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥٢.
(١٥٨) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٦/١٧.
(١٥٩) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٣/١٣٠٦.
(١٦٠) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٤/٢٠٢.
(١٦١) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٦/٥٢.
(١٦٢) يُنْظَرُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٣/١٢٨٩.
(١٦٣) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٤/٢١٦.

(١٦٤) يُنْظَرُ: سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِيُّ، الْفِتْنَةُ وَوَقْعَةُ الْجَمَلِ، ١٠٠؛ الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٤٦٣/٣.
(١٦٥) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥٢.
(١٦٦) ابْنُ كَثِيرٍ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، ١٦/٨.
(١٦٧) يُنْظَرُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٢٨٩/٣.
(١٦٨) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٣٦١/٥.
(١٦٩) الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ٢٠٦/٥.
(١٧٠) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٣٢٥/٤.
(١٧١) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٢٨٢/٨.
(١٧٢) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٣٦٧/٣.
(١٧٣) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥١؛ الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٦٩/٤؛ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، الْمُنْتَظَمُ، ١٣٧/٥.
(١٧٤) ***الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِيْ طَالِبٍ*** Δ، نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، ٣٨٣.
(١٧٥) الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ٢٢٠/٦.
(١٧٦) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٣٦٧/٣.
(١٧٧) ***الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِيْ طَالِبٍ*** عليه السلام نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، ٥٣٢.
(١٧٨) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٣٢٥/٤.
(١٧٩) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ١٩٣/٦.
(١٨٠) يُنْظَرُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٣٧٠/٣؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٣١٦/٤.
(١٨١) الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ٣٨٨/٢.
(١٨٢) الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ٧٩/٦.
(١٨٣) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥١؛ ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٤٢٦/٤٩؛ ٣٨٨/٥٦.
(١٨٤) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ١٠/٦-١١.
(١٨٥) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٥٤٨/٣.
(١٨٦) ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، ٢٦٦/٣.
(١٨٧) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٣٧٠/٣.
(١٨٨) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٣٢/٦؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٤٦/٦.
(١٨٩) الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٣٤٧/٢٧.
(١٩٠) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٤٦٧/٤.
(١٩١) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٣٣٩/٤.
(١٩٢) ابْنُ حَيَّانَ، طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانِ، ٣١١/١؛ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٤٦٧/٤.
(١٩٣) الْقَاضِي النُّعْمَانُ، دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، ٢٥٢/١.
(١٩٤) يُنْظَرُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٤٦٧/٤؛ الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ١٩٤/٧.
(١٩٥) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ٣٩٠/٨.
(١٩٦) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٥٠١/٤؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٣٥١/٦.
(١٩٧) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٦/٥.
(١٩٨) يُنْظَرُ: ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٢٤٠/١٣.
(١٩٩) الْيَعْقُوبِيُّ، تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ، ٢٠١/٢؛ ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥١؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٦/٥.
(٢٠٠) مُؤَلِّفٌ مَجْهُولٌ، تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ، ١٠٤/٢.
(٢٠١) الْيَعْقُوبِيُّ، تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ، ٢٠١/٢.
(٢٠٢) ابْنُ حَبِيبٍ، الْمُحَبَّرُ، ٣٣٨.
(٢٠٣) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٤٤٦/٦.

(٢٠٤) ابْنُ حَبِيبٍ، الْمُحَبَّرُ، ٣٣٨.
(٢٠٥) ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٤٤٦/٦.
(٢٠٦) ابْنُ حَجَرٍ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، ١٨٤/١٢.
(٢٠٧) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٣٢٧/١.
(٢٠٨) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ٢٩٨/١.
(٢٠٩) ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، ٥٠٠/٣.
(٢١٠) ابْنُ خَيَّاطٍ، تَارِيخُ خَلِيفَةَ، ١٥٢؛ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٣٠٤/٣.
(٢١١) ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، ٢٢٢/٣.
(٢١٢) م ن، ٢٩٨/١.
(٢١٣) الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٢٨٧/٣؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ ، ٢٣٩/١.
(٢١٤) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٣٤/١.
(٢١٥) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٩٧/١.
(٢١٦) الْمِزِّيُّ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، ٢٩٥/٣.
(٢١٧) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٩٧/١.
(٢١٨) الشَّيْخُ الْكُلَيْنِيُّ، الْكَافِيُ، ١٦٧/٨.
(٢١٩) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٣٧١/٣؛ ٥٦٠/٣، ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ١٤٠/٩.
(٢٢٠) يَاقُوتُ، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، ١٢٩/١.
(٢٢١) الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ٤٠٣/٢.
(٢٢٢) الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ٢٩٦/٢؛ فُتُوحُ الْبُلْدَانِ، ٤٠٤/٢.
(٢٢٣) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٣٤/١.
(٢٢٤) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٩٧/١.
(٢٢٥) الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ٣٣٢/١.
(٢٢٦) الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، تَارِيخُ بَغْدَادَ، ١٦٩/١.
(٢٢٧) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٠٧/٣؛ ١٧٥٧/٤.
(٢٢٨) ابْنُ خَيَّاطٍ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ، ١٦٦.
(٢٢٩) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٧٥٧/٤.
(٢٣٠) الْعَلَّامَةُ الْحِلِّيُّ، تَذْكِرَةُ الْفُقَهَاءِ، ١٢٦/١؛ ٢٣٣/٣.
(٢٣١) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٧٠/٤.
(٢٣٢) ابْنُ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ٥٢٣/٤٠.
(٢٣٣) ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، ٧٦/٤.
(٢٣٤) ابْنُ خَيَّاطٍ، طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ، ١٦٦.
(٢٣٥) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٧٥٧/٤؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٩٦/٥.
(٢٣٦) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٠٧/٣.
(٢٣٧) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ١٦/٦.
(٢٣٨) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٧٦٣/٤.
(٢٣٩) الْبَلَاذُرِيُّ، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، ٢٦/٤؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ٤٦٦/٨.
(٢٤٠) الطَّبَرِيُّ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ، ٥٧٨/٤؛ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، الْمُنْتَظَمُ، ٣٦٧/٤.
(٢٤١) ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٤٦/٣.
(٢٤٢) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٧٦٤/٤.
(٢٤٣) السَّيِّدُ الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشِّيعَةِ، ٥٦٥/١؛ الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ١١٤/٤.

(٢٤٤) الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ، الْمُسْتَدْرَكُ، ١١٧/٣؛ ابْنُ الْأَثِيرِ، أُسْدُ الْغَابَةِ، ٢٤٦/٣.
(٢٤٥) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، الْاسْتِيعَابُ، ١٧٦٤/٤.
(٢٤٦) الزِّرِكْلِيُّ، الْأَعْلَامُ، ١١٤/٤.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

- خَيْرُ مَا نَبْتَدِئُ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

المَصَادِرُ:

ابْنُ الأَثِيرِ، أَبُو الحَسَنِ عِزُّ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ الْجَزَرِيِّ الْمَوْصِلِيِّ (ت ٦٣٠هـ):
١-أُسْدُ الغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، (دَارُ الكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، د ت).
٢-الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، (دَارُ صَادِرْ، بَيْرُوتَ، ١٣٨٦هـ).
الإِمَامُ الْبُخَارِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفِيُّ (تَ ٢٥٦هـ):
٣-صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، (دَارُ الْفِكْرِ، بَيْرُوتَ، ١٤٠١هـ).
البَلَاذُرِيُّ، أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ (ت ٢٧٩هـ):
٤-أَنْسَابُ الأَشْرَافِ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ حَمِيدِ اللَّهِ، (دَارُ الْمَعَارِفِ، مِصْرَ، ١٣٧٨هـ).
٥-فُتُوحُ الْبُلْدَانِ، تَحْقِيقُ رِضْوَانَ مُحَمَّدِ رِضْوَانَ، (دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، ١٤٠٣هـ).
الثَّقَفِيُّ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ (ت ٢٨٣هـ):
٦-الْغَارَاتُ، تَحْقِيقُ جَلَالِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ الأَرمَوِيِّ، (مَطْبَعَةُ بَهْمَنْ، إِيرَانْ، د ت).
ابْنُ الْجَوْزِيِّ، أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٥٩٧هـ):
٧-الْمُنْتَظَمُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ مُصْطَفَى عَبْدِ الْقَادِرِ، (دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، ١٤١٦هـ).
الجَوْهَرِيُّ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ (ت ٣٩٣هـ):
٨-الصَّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، تَحْقِيقُ أَحْمَدَ عَبْدَ الْغَفُورِ، (دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينَ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٧هـ).
الحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَبِيِّ بْنِ الْبَيِّعِ (ت ٤٠٥هـ):
٩-الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ، تَحْقِيقُ يُوسُفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، (دَارُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتَ، د ت).
ابْنُ حِبَّانَ، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ التَّمِيمِيُّ الْبُسْتِيُّ (ت ٣٥٤هـ):
١٠- الثِّقَاتُ، (مَطْبَعَةُ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، حَيْدَرُ آبَادُ، ١٣٩٣هـ).
ابْنُ حَبِيبٍ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ بْنُ أُمَيَّةَ بْنُ عَمْرٍو الْهَاشِمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٢٤٥هـ):
١١- الْمُحَبَّرُ، تَصْحِيحُ إِيلْزَةَ لِيمْتِنَ سْنِيتَرَ، (مَطْبَعَةُ جَمْعِيَّةِ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، حَيْدَرُ آبَادُ، ١٣٦١هـ).
ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (تَ ٨٥٢هـ):
١٢-الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ، دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقُ الشَّيْخِ عَادِلِ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخِ عَلِيِّ مُحَمَّدِ مَعْوَضٍ، (دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، ١٤٢٦هـ).
١٣-تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، (دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ، ١٣٨٨هـ).
ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، عَزُّ الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ الْمُعْتَزِلِيُّ (تَ ٦٥٦هـ):
١٤- شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، (دَارُ إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، ١٣٧٨هـ).
ابْنُ حَزْمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الظَّاهِرِيُّ (ت ٤٥٦هـ):
١٥- جُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، (دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، ١٤٢٤هـ).
ابْنُ حَمْزَةَ، أَبُو الْمَحَاسِنِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْحُسَيْنِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت ٧٦٥هـ):
١٦- الْإِكْمَالُ فِي ذِكْرِ مَنْ لَهُ رِوَايَةٌ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنَ الرِّجَالِ سِوَى مَنْ ذُكِرَ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْمَعَاطِي أَمِينِ قَلْعَجِيِّ، (جَامِعَةُ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، كَرَاتْشِي - بَاكِسْتَانَ، د.ت).
ابْنُ حَيَّانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (ت ٣٦٩هـ):
١٧- طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ وَالْوَارِدِينَ عَلَيْهَا، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْغَفُورِ عَبْدِ، (مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، ١٤١٢هـ).
الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ (ت ٤٦٣هـ):

١٨- تَارِيخُ بَغْدَادَ (أَوْ مَدِينَةُ السَّلَامِ)، تَحْقِيقُ مُصْطَفَى عَبْدِ الْقَادِرِ عَطَا، (دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، ١٤١٧هـ).
ابْنُ خَيَّاطٍ، أَبُو عَمْرٍو خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطِ بْنِ شِهَابٍ اللَّيْثِيُّ الْعِصْفُرِيُّ (ت ٢٤٠هـ):
١٩- تَارِيخُ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ، حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ أَكْرَمُ ضِيَاءِ الْعُمَرِيِّ، (مَطْبَعَةُ الْآدَابِ، النَّجَفُ الْأَشْرَفُ، ١٣٨٦هـ).
٢٠- طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ، تَحْقِيقُ أَكْرَمُ ضِيَاءِ الْعُمَرِيِّ، (دَارُ طَيْبَةَ، الرِّيَاضُ، ١٤٠٢هـ).
الذَّهَبِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ (ت ٧٤٨هـ):
٢١- سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، تَحْقِيقُ شُعَيْبِ أَرْنَاؤُوطَ وَمُحَمَّدِ نَعِيمِ الْعَرْقُسِيِّ، (مؤسسةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتَ، ١٤١٣هـ).
الرَّاغِبُ الأَصْفَهَانِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ (ت ٥٠٢هـ):
٢٢- مُفْرَدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ، تَحْقِيقُ صَفْوَانَ عَدْنَانَ دَاوُودِي، (مَنْشُورَاتُ طَلِيعَةِ النُّورِ، قُمْ، ١٤٢٧هـ).
السَّخَاوِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٩٠٢هـ):
٢٣- التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، (دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، ١٤١٤هـ).
ابْنُ سَعْدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْوَاقِدِيُّ (ت ٢٣٠هـ):
٢٤- الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، (دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ، ١٣٧٧هـ).
سَيْفُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، الْأَسَدِيُّ (ت ٢٠٠هـ):
٢٥- الْفِتْنَةُ وَوَقْعَةُ الْجَمَلِ، تَحْقِيقُ أَحْمَدَ رَاتِبِ عِيَّاشٍ، (دَارُ النَّفَائِسِ، بَيْرُوتَ، ١٣٩١هـ).
الطَّبَرِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ (ت ٣١٠هـ):
٢٦- تَارِيخُ الأُمَمِ وَالْمُلُوكِ (تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ)، (مُؤَسَّسَةُ الأَعْلَمِيِّ لِلْمَطْبُوعَاتِ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٣هـ).
الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (ت ٤٦٠هـ):
٢٧- تَهْذِيبُ الأَحْكَامِ، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ حَسَنُ الْمُوسَوِيُّ الْخُرَسَانِيُّ، (مَطْبَعَةُ خُورْشِيدِ، طَهْرَانَ، ١٣٩٠هـ).
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّمَرِيُّ الْقُرْطُبِيُّ (ت ٤٦٣هـ):
٢٨- الِاسْتِيعَابُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَصْحَابِ، تَحْقِيقُ عَلِيِّ مُحَمَّدٍ الْبَجَاوِيِّ، (دَارُ الْجِيلِ، بَيْرُوتُ، ١٤٢١هـ).
ابْنُ عَسَاكِرَ، أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ (ت ٥٧١هـ):
٢٩- تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ (تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ)، تَحْقِيقُ عَلِيِّ شِيرِي، (دَارُ الْفِكْرِ، بَيْرُوتَ، ١٤١٥هـ).
الْعَلَّامَةُ الْحِلِّيُّ، أَبُو مَنْصُورٍ جَمَالُ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْمُطَهِّرِ (ت ٧٢٦هـ):
٣٠- تَذْكِرَةُ الْفُقَهَاءِ، تَحْقِيقُ مَؤَسَّسَةِ آلِ الْبَيْتِ Γ لِإِحْيَاءِ التُّرَاثِ، (مَطْبَعَةُ سِتَارَةٍ، قُمْ، ١٤١٩هـ).
الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (ت ٤٠هـ):
٣١- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، مَجْمُوعُ مَا اخْتَارَهُ الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ الرَّضِيِّ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺضَبَطَ نَصَّهُ وَتَحْقِيقَهُ صُبْحِيُّ الصَّالِحُ، (الطَّبْعَةُ الأُولَى، بَيْرُوتَ، ١٣٨٧هـ).
الْقَاضِيُ النُّعْمَانُ الْمَغْرِبِيُّ، النُّعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ الْمَغْرِبِيِّ (ت ٣٦٣هـ):
٣٢- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، تَحْقِيقُ آصَفَ بْنِ عَلِيِّ أَصْغَرَ، (دارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةَ، ١٣٨٣هـ).
ابْنُ قُتَيْبَةَ، أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ الدِّيْنَوَرِيِّ (ت ٢٧٦هـ):
٣٣- الْإِمَامَةُ وَالسِّيَاسَةُ، تَحْقِيقُ عَلِيِّ شِيرِي، (مَطْبَعَةُ أَمِيرٍ، قُمْ، ١٤١٣هـ).
٣٤- الْمَعَارِفُ، تَحْقِيقُ ثَرْوَةِ عُكَّاشَةَ، (مَطْبَعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةَ، ١٣٨٩هـ).
ابْنُ كَثِيرٍ، أَبُو الْفِدَاءِ عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ الْقَيْسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ (ت ٧٧٤هـ):
٣٥- الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ فِي التَّارِيخِ، تَحْقِيقُ عَلِيِّ شِيرِي، (دارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٨هـ).
الشَّيْخُ الْكُلَيْنِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيِّ (ت ٣٢٨هـ):
٣٦- الْكَافِي (الأُصُولُ مِنَ الْكَافِي)، تَحْقِيقُ عَلِيِّ أَكْبَرَ الْغَفَّارِيِّ، (دارُ الْكُتُبِ الإِسْلَامِيَّةِ، طَهْرَانَ، ١٣٨٨هـ).
الْمَاوَرْدِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤٥٠هـ):
٣٧- الأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ وَالْوِلَايَاتُ الدِّينِيَّةُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ، (الْمَطْبَعَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ، مِصْرَ، د ت).
الْمَجْلِسِيُّ، مُحَمَّدُ بَاقِرٍ (ت ١١١١هـ):

٣٨- بِحَارُ الأَنْوَارِ الْجَامِعَةُ لِدُرَرِ أَخْبَارِ الأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ، (مُؤَسَّسَةُ الْوَفَاءِ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٣هـ).
الْمِزِّيُّ، أَبُو الْحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ الزَّكِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٧٤٢هـ):
٣٩- تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، تَحْقِيقُ بَشَّارِ عَوَّادٍ، (مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، ١٤٠١هـ).
الْمَسْعُودِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ت ٣٤٦هـ):
٤٠- مُرُوجُ الذَّهَبِ وَمَعَادِنُ الْجَوْهَرِ، تَحْقِيقُ يُوسُفَ أَسْعَدَ دَاغِرَ، (مُنْشَوَرَاتُ دَارِ الْهِجْرَةِ، قُمْ، ١٣٨٥هـ).
الشَّيْخُ الْمُفِيدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعُكْبَرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤١٣هـ):
٤١- الإِفْصَاحُ فِي إِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، تَحْقِيقُ مُؤَسَّسَةِ الْبَعْثَةِ، (دَارُ الْمُفِيدِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بَيْرُوتُ، ١٤١٤هـ).
ابْنُ مَنْظُورٍ، أَبُو الْفَضْلِ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرِمٍ الإِفْرِيقِيُّ الْمِصْرِيُّ (تَ ٧١١هـ):
٤٢- لِسَانُ الْعَرَبِ، (نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ، قُمْ، ١٤٠٥هـ).
مُؤَلِّفٌ مَجْهُولٌ (ت الْقَرْنُ الْحَادِي عَشَرَ):
٤٣- تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ، (نَشَرَ بُطْرُسَ غِرْيَازِينُونَجْ، مُوسْكُو، دَارُ الْعِلْمِ لِلنَّشْرِ، ١٤١٨هـ).
النَّسَائِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ (ت ٣٠٣هـ):
٤٤- السُّنَنُ الْكُبْرَى، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْغَفَّارِ سُلَيْمَانَ وَسَيِّدِ كَسْرَوِي حَسَنٍ، (دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، ١٤١١هـ).
يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ، أَبو عَبْدِ اللَّهِ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَهَابُ الدِّينِ الرُّومِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٦٢٦هـ):
٤٥- مُعْجَمُ الْبِلَادِ، (دارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، د ت).
الْيَعْقُوبِيُّ، أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ وَاضِحٍ (ت ٢٩٧هـ):
٤٦-تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ، (دارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ، د ت).

المَرَاجِعُ:

السَّيِّدُ الأَمِينُ، السَّيِّدُ مُحْسِنُ الأَمِينُ (ت ١٣٧١هـ):
٤٧- أَعْيَانُ الشِّيْعَةِ، تَحْقِيقُ وَتَخْرِيجُ حَسَنُ الأَمِينُ، (دَارُ التَعَارُفِ، بَيْرُوتَ، د.ت).
الرِّيْشَهْرِيُّ، مُحَمَّدُ:
٤٨- مُوسُوعَةُ الإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي الكِتَابِ والسُّنَّةِ وَالتَّارِيخِ بِمُسَاعَدَةِ مُحَمَّد كَاظِم الطَّبَاطَبَائِيِّ ومَحْمُودُ الطَّبَاطَبَائِيِّ، (دَارُ الحَدِيثِ، قُمْ، ١٤٢١هـ).
الزِّرِكْلِيُّ، خَيْرُ الدِّينِ (ت ١٤١٠هـ):
٤٩- الْأَعْلَامُ، (دَارُ الْعِلْمِ، بَيْرُوتُ، د.ت).
المَالِكِي، فَرْحَان:
٥٠- نَحْوَ إِنْقَاذِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ (قِرَاءَةٌ نَقْدِيَّةٌ لِنَمَاذِجَ مِنَ الأَعْمَالِ وَالدِّرَاسَاتِ الجَامِعِيَّةِ)، (مُؤَسَّسَةُ اليَمَامَةِ الصَّحَفِيَّةِ، الرِّيَاضِ، ١٤١٨هـ).
النَّفَوِيُّ، مُحَمَّدُ تَقِيُّ النَّفَوِيُّ الْقَائِنِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ:
٥١- مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، (مَكْتَبَةُ الْمُصْطَفَوِيِّ، طِهْرَانُ، د.ت).

Sources and References

- The best place to begin is the Holy Qur'an.

Sources:

Ibn al-Athir, Abu al-Hasan 'Izz al-Din 'Ali ibn Muhammad al-Shaybani al-Jazari al-Mawsili (d. 630 AH):
1- "Lions of the Jungle in the Knowledge of the Companions" (Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, n.d.).
2- "The Complete History" (Dar Sader, Beirut, 1386 AH).
Imam al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim al-Ja'fi (d. 256 AH):
3. Sahih al-Bukhari (Dar al-Fikr, Beirut, 1401 AH).
Al-Baladhuri, Abu al-Hasan Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH):

4. Ansab al-Ashraf (Genealogies of the Nobles), edited by Muhammad Hamidullah (Dar al-Ma'arif, Egypt, 1378 AH).
5- Futuḥ al-Buldan, edited by Ridwan Muhammad Ridwan (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1403 AH).
Al-Thaqafi, Ibrahim ibn Muhammad al-Kufi (d. 283 AH).
6- Al-Gharat, edited by Jalal al-Din al-Husayni al-Urmawi (Bahman Press, Iran, n.d.).
Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH):
7- Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, edited by Muhammad Mustafa Abd al-Qadir, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1416 AH).
Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad (d. 393 AH):
8- As-Sahih, the Crown of the Language and the Correctness of Arabic, edited by Ahmad Abd al-Ghafur, (Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1407 AH).
Al-Hakim al-Naysaburi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-'Utbi ibn al-Bay' (d. 405 AH):
9- Al-Mustadrak ala al-Sahihayn, edited by Yusuf Abd al-Rahman, (Dar al-Ma'rifa, Beirut, n.d.).
Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Abi Hatim al-Tamimi al-Busti (d. 354 AH):
10- Al-Thiqat (The Trustworthy), (Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad, 1393 AH).
Ibn Habib, Abu Ja'far Muhammad ibn Habib ibn Umayya ibn Amr al-Hashimi al-Baghdadi (d. 245 AH):
11- Al-Muhbar, Correction by Ilse Limten Sniter, (Ottoman Encyclopedia Society Press, Hyderabad, 1361 AH).
Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Shihab al-Din Ahmad ibn Ali ibn Muhammad al-Asqalani (d. 852 AH):
12- Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba, a study, investigation, and commentary by Sheikh Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1426 AH).
13- Tahdheeb al-Tahdheeb (Dar Sader, Beirut, 1388 AH).
Ibn Abi al-Hadid, Izz al-Din Abd al-Hamid ibn Hibat Allah al-Mada'ini al-Mu'tazili (d. 656 AH).
14- Explanation of Nahj al-Balagha (The Approach to Eloquence), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (Dar Ihya' al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1378 AH).
Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa`id al-Zahiri (d. 456 AH):
15- The Genealogy of the Arabs, (Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah, Beirut, 1424 AH).
Ibn Hamza, Abu al-Mahasin Shams al-Din Muhammad ibn Ali ibn al-Hasan ibn Hamza al-Husayni al-Shafi'i (d. 765 AH):
16- Al-Ikmal fi Dhikr Man Who Has a Narration in Musnad Ahmad of the Men Other Than Those Mentioned in Tahdhib al-Kamal, edited by Abd al-Ma'ati Amin Qala'ji, (University of Islamic Studies, Karachi - Pakistan, n.d.).
Ibn Hayyan, Abu Muhammad Abdullah ibn Muhammad ibn Ja'far (d. 369 AH):
17- Classes of Hadith Scholars in Isfahan and Those Who Came to It, edited by Abd al-Ghafur Abd (Al-Risalah Foundation, Beirut, 1412 AH).
Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit (d. 463 AH):
18- The History of Baghdad (or the City of Peace), edited by Mustafa Abd al-Qadir Atta (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1417 AH).
Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifah ibn Khayyat ibn Shihab al-Laythi al-Asfari (d. 240 AH):
19- The History of Khalifah ibn Khayyat, edited and introduced by Akram Diya al-Umari (Adab Press, Najaf al-Ashraf, 1386 AH). 20- The Classes of Khalifa ibn Khayyat, edited by Akram Diya' al-'Umari (Dar Taybah, Riyadh, 1402 AH).
Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn 'Uthman (d. 748 AH).

21- Biographies of the Noble Figures, edited by Shu'ayb Arna'ut and Muhammad Na'im al-'Arqusi (Al-Risalah Foundation, Beirut, 1413 AH).
Al-Raghib al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad ibn al-Mufaddal (d. 502 AH):
22- The Vocabulary of the Qur'anic Words, edited by Safwan Adnan Dawudi, (Tali'at al-Noor Publications, Qom, 1427 AH).
Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH):
23- The Delicate Gift on the History of the Noble City of Medina (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1414 AH).
Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd al-Waqidi (d. 230 AH).
24- The Great Classes (Dar Sadir, Beirut, 1377 AH).
Saif ibn Umar al-Dabbi, al-Asadi (d. 200 AH):
25- The Fitna and the Battle of the Camel, edited by Ahmad Ratib Ayyash, (Dar al-Nafa'is, Beirut, 1391 AH).
Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH):
26- The History of Nations and Kings (Tabari's History), (Al-A'lami Publications Foundation, Beirut, 1403 AH).
Sheikh al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan ibn Ali ibn al-Hasan (d. 460 AH):
27- Tahdhib al-Ahkam, edited and commented on by Sayyid Hasan al-Musawi al-Khurasani (Khurshid Press, Tehran, 1390 AH).
Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf Ahmad ibn Abdullah al-Namri al-Qurtubi (d. 463 AH):
28- Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, edited by Ali Muhammad al-Bajawi (Dar al-Jil, Beirut, 1421 AH).
Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah al-Shafi'i (d. 571 AH):
29- The History of the City of Damascus (The History of Ibn Asakir), edited by Ali Shiri (Dar al-Fikr, Beirut, 1415 AH).
Allama al-Hilli, Abu Mansur Jamal al-Din al-Hasan ibn Yusuf ibn al-Mutahhir (d. 726 AH):
30- Tadhkirat al-Fuqaha, edited by the Ahl al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage (Sitara Press, Qom, 1419 AH).
Imam Ali ibn Abi Talib (may God be pleased with him), Abu al-Hasan Ali ibn Abi Talib ibn Abd al-Muttalib (d. 40 AH):
31- Nahj al-Balagha, a collection of the words of the noble Abu al-Hasan Muhammad al-Radi, selected by the Commander of the Faithful, Abu al-Hasan Ali ibn Abi Talib (may God be pleased with him). Its text was verified and authenticated by Subhi al-Salih (first edition, Beirut, 1387 AH).
Judge Al-Nu'man Al-Maghribi, Al-Nu'man ibn Muhammad Al-Tamimi Al-Maghribi (d. 363 AH):
32- The Pillars of Islam, edited by Asaf ibn Ali Asghar, (Dar Al-Ma'arif, Cairo, 1383 AH).
Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim al-Dinawari (d. 276 AH):
33- Imamate and Politics, edited by Ali Shiri (Amir Press, Qom, 1413 AH).
34- Knowledge, edited by Tharwat Ukkasha (Dar al-Ma'arif Press, Cairo, 1389 AH).
Ibn Kathir, Abu al-Fida' Imad al-Din Ismail ibn Umar al-Qaysi al-Dimashqi (d. 774 AH):
35- The Beginning and the End in History, edited by Ali Shiri, (Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1408 AH).
Sheikh Al-Kulayni, Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq Al-Razi (d. 328 AH):
36- Al-Kafi (The Principles of Al-Kafi), edited by Ali Akbar Al-Ghaffari, (Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran, 1388 AH).

Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi (d. 450 AH):
37- Sultanic Rulings and Religious States, combining legal and political issues (Al-Muhammadiyah Press, Egypt, n.d.).
Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH):
38- Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar (Al-Wafa Foundation, Beirut, 1403 AH).
Al-Mizzi, Abu al-Hajjaj Yusuf ibn al-Zaki ibn Abd al-Rahman (d. 742 AH):
39- Tahdhib al-Kamal (The Refinement of Perfection), edited by Bashar Awwad (Al-Risalah Foundation, Beirut, 1401 AH).
Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (d. 346 AH):
40- The Meadows of Gold and the Mines of Jewels, edited by Yusuf As'ad Daghir, (Dar al-Hijra Publications, Qom, 1385 AH).
Sheikh Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-'Ukbari al-Baghdadi (d. 413 AH):
41- Al-Ifsah fi Imamah Amir al-Mu'minin (may God be pleased with him), edited by the Al-Ba'tha Foundation (Dar al-Mufid for Printing and Publishing, Beirut, 1414 AH).
Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ifriqi al-Misri (d. 711 AH):
42- Lisan al-Arab (publishing seminary literature, Qom, 1405 AH).
Anonymous author (d. 11th century):
43- History of the Caliphs (published by Peter Gryazinonj, Moscow, Dar al-Ilm Publishing House, 1418 AH).
Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali ibn Bahr (d. 303 AH):
44- Al-Sunan al-Kubra, edited by Abd al-Ghaffar Sulayman and Sayyid Kisrawi Hasan, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1411 AH).
Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah Shihab al-Din al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH):
45- Mu'jam al-Bilad (Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, n.d.).
Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Ya'qub ibn Wadih (d. 297 AH):
46- Tarikh al-Ya'qubi (Dar Sadir, Beirut, n.d.).
References:
Sayyid al-Amin, Sayyid Muhsin al-Amin (d. 1371 AH):
47- A'yan al-Shi'a, edited and prepared by Hasan al-Amin (Dar al-Ta'aruf, Beirut, n.d.).
Al-Rishahri, Muhammad:
48- The Encyclopedia of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) in the Book, the Sunnah, and History, with the assistance of Muhammad Kazim al-Tabataba'i and Mahmoud al-Tabataba'i (Dar al-Hadith, Qom, 1421 AH).
Al-Zirkali, Khair al-Din (d. 1410 AH):
49- Al-A'lam (Dar al-Ilm, Beirut, n.d.).
Al-Maliki, Farhan:
50- Towards the Rescue of Islamic History (A Critical Reading of Examples of Academic Works and Studies), (Al-Yamamah Press Foundation, Riyadh, 1418 AH).
Al-Naqawi, Muhammad Taqi al-Naqawi al-Qa'ini al-Khurasani:
51- The Key to Happiness in Explaining the Approach of Eloquence, (Maktaba al-Mustafawi, Tehran, n.d.).